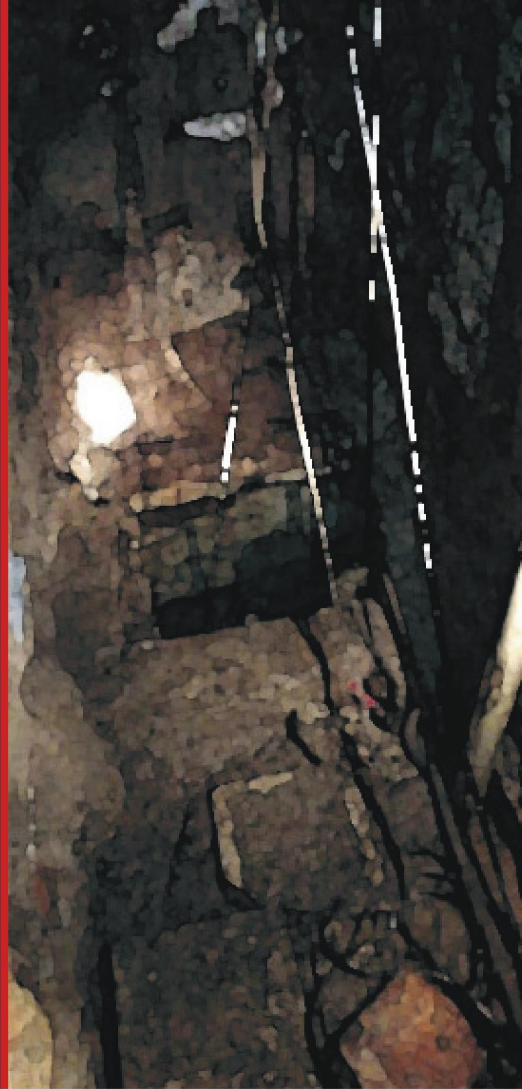


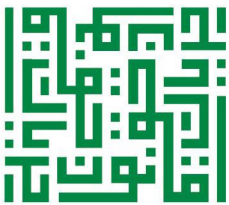
تقرير تقصي حقائق حول

# وفاة الشقيقين عمار وضياء الديك

بتاريخ 2020/6/14



سلسلة تقارير  
تقصي الحقائق  
16



الهيئة المستقلة  
لحقوق الإنسان  
ديوان المظالم

2020





الهيئة المستقلة  
لحقوق الإنسان  
ديوان المظالم

سلسلة تقارير  
تقصي الحقائق

16

تقرير تقصي حقائق حول  
**وفاة الشقيقين عمار وضيء الديك**  
بتاريخ 2020/6/14

2020

**عناوين مكاتب  
الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان  
«ديوان المظالم»  
فلسطين**

تقرير تقصي حقائق حول  
وفاة الشقيقين عمار وضياء الديك  
بتاريخ 2020/6/14

سلسلة تقارير تقصي الحقائق رقم (16)

التصميم والطباعة:  
شركة ثيرد دايمنشن للتصميم والطباعة

© جميع الحقوق محفوظة لـ:

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان «ديوان المظالم»،  
فلسطين.

رام الله - 2020

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله  
على أي وجه، أو بأي حال، أو بأي طريقة إلا  
بموافقة مسبقة من الهيئة المستقلة لحقوق  
الإنسان «ديوان المظالم».

**المقر الرئيسي**

رام الله - خلف المجلس التشريعي  
مقابل مركز الثلاثسيميا «أبو قراط»  
هاتف: 2986958 / 2960241 2 970+  
فاكس: 2987211 2 970+ ص.ب. 2264  
البريد الإلكتروني: ichr@ichr.ps  
الصفحة الإلكترونية: www.ichr.ps

**مكتب الوسط**

رام الله - رام الله التحتا - مقابل السفارة الألمانية  
عمارة راحة - ط6  
هاتف: 2989838 2 970+ فاكس: 2989839 2 970+

**مكتب الشمال**

**نابلس**

شارع سفيان - عمارة اللحام - ط1  
هاتف: 2335668 9 970+ فاكس: 2366408 9 970+

**طولكرم**

قرب مستشفى ثابت ثابت - عمارة دعباس - ط3  
تلفاكس: 2687535 9 970+

**مكتب الجنوب**

**الخليل**

رأس الجورة - بجانب دائرة السير - عمارة حريزات - ط1  
هاتف: 2295443 2 970+ فاكس: 2211120 2 970+

**بيت لحم**

عمارة نزال - ط2 - فوق البنك العربي  
هاتف: 2750549 2 970+ فاكس: 2746885 2 970+

**مكتب غزة والشمال**

الرمال - مقابل المجلس التشريعي - بجانب بنك القدس  
هاتف: 2824438 8 970+ فاكس: 2845019 8 970+

**مكتب الوسط وجنوب قطاع غزة**

خانيونس - شارع جمال عبد الناصر - عمارة الحسن،  
ط3، بجوار عصيرات رمانة 2  
هاتف: 2060443 8 970+ فاكس: 2062103 8 970+

## المحتويات

7.....	المقدمة.....
9.....	أولاً: وقائع الحادث .....
16.....	ثانياً: الإجراءات الرسمية.....
18.....	ثالثاً: التعليق على تقرير لجنة التحقيق.....
40.....	استنتاجات الهيئة وتوصياتها .....
45.....	الملاحق .....





## المقدمة

تقوم الهيئة بإصدار تقارير تفصي حقائق حول انتهاكات معينة، خاصة الحوادث التي تتضمن انتهاكات جسيمة، او تتعلق بالحق في الحياة، او في حال وجود تضارب في الروايات وعدم وضوح طبيعة الحدث أو في تحديد الجهة المسؤولة عن الانتهاك. تتضمن تقارير تفصي الحقائق عادة توصيات موجهة للجهات الرسمية ولصناع القرار لاتخاذ الإجراءات المناسبة والضرورية لمعالجة أي قصور أو خلل، لضمان عدم تكرار الانتهاك، وأيضا لاتخاذ الاجراء المناسب بحق الجهات او الأشخاص الذين يثبت تقصيرهم.

وفي هذا الصدد، وعلى ضوء صدور تقرير لجنة التحقيق الخاصة بأحداث كفر الديك بتاريخ 2020/6/13 والتي تتلخص في وفاة شقيقين في بئر ماء داخل منزل العائلة أثناء قيامهما بتنظيف البئر، نتيجة لنقص الاكسجين. ونظراً لوجود العديد من الملاحظات على التقرير الرسمي من قبل الهيئة، ولتضارب الروايات بين عائلة الديك وبين بعض ما ورد في التقرير الرسمي، فقد ارتأت الهيئة التعليق على التقرير الرسمي وذلك بالاستناد الى ما ورد فيه من معلومات واستنتاجات، وعلى ضوء الشهادات التي تم جمعها والافادات التي تم الاستماع اليها من قبل ممثلي الهيئة.

يهدف هذا التقرير الى التعليق على التقرير الرسمي الصادر عن لجنة التحقيق التي شكلها محافظ سلفيت، كما يهدف الى عرض الحدث حسب إفادات شهود العيان وافراد العائلة الذين تواجدوا في المكان لحظة الحدث. هذا وقد قام ممثلو الهيئة في وقت لاحق بزيارة بيت العائلة والاطلاع على مكان وقوع الحادثة. نشير هنا إلى أننا لم نتمكن من لقاء جهاز الدفاع المدني رغم طلبنا الرسمي لذلك في كتاب تمت الإشارة اليه ادناه.

ونظرا لورود العديد من النقاط في تقرير لجنة التحقيق ذات الطابع الفني المتعلق بعمل

طواقم الدفاع المدني، وإجراءات وبروتوكولات السلامة العامة، فقد استعانت الهيئة بأحد الخبراء الفنيين ممن لديهم خبرة في مجال الدفاع المدني والسلامة العامة للتعليق على الجوانب الفنية الواردة في تقرير لجنة التحقيق. وكان ملاحظاته دوراً كبيراً في توضيح العديد من الأمور المتخصصة في مجالات عمل جهاز الدفاع المدني.

في أعقاب الحادث، قرر محافظ محافظة سلفيت، اللواء عبد الله كميل، بتاريخ 2020/6/17 تشكيل لجنة تحقيق للوقوف على حقيقة ما جرى في الحادث، وأصدرت اللجنة تقريرها بتاريخ 2020/7/28 متضمناً عدداً من الاستنتاجات والتوصيات. وبالتوازي قامت قوى وفعاليات وأهالي بلدة كفر الديك بإصدار بيان حملت جهاز الدفاع المدني الفلسطيني مسؤولية التقصير الذي أودى بحياتهم، حيث ورد في البيان أن طواقم الدفاع المدني وصلت متأخرة لمكان الحادث ولم يكن لديهم عتاد كافٍ للإنقاذ (مرفق نسخة عن البيان).

وبناءً على طلب من العائلة، ونتيجة لتأخر الجهات الرسمية في الاعلان نتائج او اطلاع عائلة المواطنين المرحومين على نتائج التحقيق (علماً أن محافظ سلفيت قد أعلن رسمياً بالتزامن مع إعلان تشكيل اللجنة أن نتائج التحقيق ستصدر خلال أسبوعين من تاريخه وسيتم الإعلان عنها). قامت الهيئة بمخاطبة محافظ سلفيت بتاريخ 2020/7/22 بكتاب رسمي للحصول على نسخة من تقرير لجنة التحقيق. مرفق رقم (1). وقد قام المحافظ مشكوراً بتزويد الهيئة بنسخة عن التقرير بتاريخ 2020/7/28 كذلك قامت الهيئة بتاريخ 2020/7/22 بمخاطبة اللواء ركن يوسف نصار، مدير عام الدفاع المدني. مرفق رقم (2) حيث طالبت الهيئة تحديد موعد للقاء الجهات المعنية في جهاز الدفاع المدني، للاطلاع على الإجراءات التي اتخذتها الطواقم العاملة في الدفاع المدني لمتابعة تلك الحادثة، وتزويد الهيئة بأية نتائج تحقيق داخلية تم عملها داخل جهاز الدفاع المدني. وقد جاء رد جهاز الدفاع المدني على تلك الرسالة، أنه «يرجى التكرم بالعلم بأنه تم تشكيل لجنة تحقيق في القضية المذكورة بقرار من محافظ محافظة سلفيت، بناءً عليه يتم التواصل مع مكتب محافظ محافظة سلفيت لمعرفة إجراءات ونتائج التحقيق». مرفق رقم (3).

يتم تقسيم هذا التقرير على النحو التالي:

أولاً: سرد للوقائع من خلال الإفادات التي تقدم بها عدد من أفراد عائلة الديك.

ثانياً: الإجراءات الرسمية التي قامت بها مؤسسات الدولة المختلفة.

ثالثاً: تعليق الهيئة على تقرير لجنة التحقيق.

## أولاً

### وقائع الحادث

وفقاً لإفادات افراد من عائلة الديك، تتلخص وقائع الحادث على النحو التالي:

#### ● الخميس والجمعة 2020\6\12-11:

إفادة حسام الديك ابن شقيقة المتوفيين، جاء فيها « أنه في يوم الجمعة الموافق 2020/6/12 قمت بالذهاب لبيت جدي رشيد عبد رشيد الديك من أجل مساعدة خالي ضياء لسحب الماء من البئر وتنظيفه، فلقد أخبرني خالي أنه بحاجة لمساعدتي من أجل سحب المياه وتنظيف البئر بهدف وضع ماء فيه لاحقاً ليكون صالحاً للشرب من قبل أهل البيت. حيث ان البئر موجود خلف بيت عائلة جدي وهم يعتمدون عليه في تزويدهم بمياه الشرب خاصة في فصل الصيف. وخالي ضياء ومنذ يوم الخميس الموافق 2020/6/11 يرتب ويعمل من أجل سحب الماء من البئر لنكون جاهزين لتنظيفه لاحقاً من أجل معاودة ضخ ماء نظيف للخزانات من اجل البيت. وقد تم ضخ المياه غير الصالحة للشرب من داخل البئر الى الشارع من أجل التخلص منها وهذا كان على مرأى ولشهادة كل الناس في الحارة الذين حضروا للبيت (بيت جدي) من أجل تقديم المساعدة إن احتجنا لذلك.

#### ● السبت 2020\6\13، الساعة 15:00 عصرًا:

وفي اليوم التالي السبت الموافق 2020/6/13 وصلت من جديد بيت جدي الذي يوجد فيه البئر في تمام الساعة الثالثة عصرًا، من أجل مواصلة العمل (سحب الماء من البئر ومن ثم تنظيفه) وباشرت مع خالي ضياء وخالي بهاء وأخي يوسف إحضار ماتور البنزين (ماتور ماء) من أجل

سحب الماء، خراطيم وبرابيش ماء، كشافات، أسلاك كهرباء، كوابل، حبل وما نحتاج إليه من أجل عملية سحب الماء ومن ثم تنظيف البئر.

وكل تلك المعدات (العتاد) نريد تجهيزها من أجل سحب الماء ومن ثم تنظيف البئر من الداخل، ليكون جاهزا لضخ ماء جديد صالح للشرب، وكنا متفقين مع أخوالي (ضياء وبهاء) أنه من الضروري أن ننجز السحب والتنظيف قبل أن يدركننا الليل وذلك بسبب أننا نعمل داخل المنزل (حوض البيت) يوجد في البيت ثلاث عائلات لأخوالي ولا نريد إزعاجهم، والأمر الآخر أن البئر داخل بيت عربي، نجلس من وقت لآخر أمامه برفقة الشباب والأصدقاء، لذلك نريد أن ننجز عملنا قبل العشاء.

قمنا بالبداية بعملية سحب المياه من خلال ماتور يعمل بالوقود باستخدام خراطيم مياه في تمام الساعة الخامسة والنصف مساءً تقريبا، وحدث هذا التأخير من الساعة الثالثة عصرا للخامسة مساء تقريبا نتيجة إحضار الكثير من اللوازم (العتاد) من مخزن البيت والقيام بتمديداتها في الحوش وداخل البئر، وعند الانتهاء من عملية سحب الماء وضخه إلى الشارع العام، بقيت كمية من الماء في قاع البئر علما أن قاع البئر مائل وغير مستو، والطريقة الوحيدة لسحب هذه الكمية من الماء هي من خلال استخدام ماتور سحب، (ماتور بنزين صغير) وبرابيش لسحب الماء تكون أطول كون قاع البئر غير مستو. فبيت جدي (أخوالي) يستخدمون الماتور من أجل ري مزروعاتهم بالحوش، أو سحب ماء البئر عند تنظيفه كل عام أو عامين، فهو للاستخدام العائلي من أجل الأشجار وريها أو سحب الماء وتنظيفه، ولديهم خراطيم مياه لهذا الغرض في المخزن.

حاول أخوالي (ضياء وبهاء) أن يضعوا الماتور على عتبة البئر ولكن لم يصل خرطوم المياه لقاع البئر بشكل جيد، وعليه قاما بوضع قطعتين من الخشب تحت الماتور ليتم وضعه على باب البئر مباشرة، إلى أن يتم سحب كامل المياه غير الصالحة للاستعمال من قاع البئر. لكن للأسف لم ينجح الأمر، فخرطوم المياه (البريش) قصير. فحاول خالي ضياء الاتصال بأصدقائه من أجل تأمين برابيش أطول لسحب الماء، لكن لم يتمكن أحد من توفير هذا البريش، وعليه قام خالي ضياء وخالي بهاء بإنزال الماتور (ماتور بنزين شفط الماء) مسافة متر داخل البئر وتم ربط الماتور بباب البئر وتعليقه بالهواء لمدة عشرين دقيقة، وفعلا تم سحب كامل المياه من قاع البئر وعليه اعتبرنا أن عملية سحب المياه من البئر قد اكتملت، وبناءً على ذلك قمنا بإرجاع الماتور (ماتور سحب الماء) إلى

المخزن وكل العتاد الذي استخدم لشفط المياه مثل الخراطيم، الحبل (من أجل ربط الخراطيم إن احتجنا لذلك).

#### ● الساعة 20:00 مساءً:

وتم الانتهاء من هذه العملية في تمام الساعة الثامنة والنصف مساءً، وعندئذ خرجنا إلى حوش البيت بعد ذلك لنتقي بأصدقاء خالي عمار وضياء وبهاء (أصدقاء العائلة) الذين كانوا يتواجدوا ونحن نعمل بهدف الزيارة وتبادل الحديث اليومي المعتاد. وجلسنا وتحدثنا كالعادة فأدركنا الوقت، لأننا نريد أن ننهي تنظيف البئر بعد الانتهاء من سحب المياه، ولكن كون البئر داخل البيت العربي وفي حوش البيت لم يكن الأمر مزعجاً كوننا نعمل داخل البيت، كذلك يوجد لدينا عمل باليوم التالي ولا نستطيع الحضور للمساعدة، لذلك قررنا أن نحضر سلم وأن نجهز للتنظيف على أن يكون التنظيف في اليوم التالي الأحد 2020/6/14، فالتجهيزات مهمة، ويريد خالي ضياء وضعها في البئر (السلم) وهو سيقوم لاحقاً في اليوم التالي بعملية التنظيف برفقة أخوالي الآخرين، لأننا (أنا وأخي يوسف) نعمل في مصنع في المستوطنة المجاورة ويعتبر يوم الأحد هو يوم عملنا، لذلك يريد خالي ضياء تجهيز عتاد التنظيف مساء السبت وبحضورنا كونه يعلم أننا سنكون غير فاضيين في اليوم التالي.

#### ● الساعة 23:00 ليلاً:

قمنا بجلب السلم (مكون من ثلاث سحبات) كون قاع البئر مائل والمسافة لا تقل عن ستة أمتار أو أقل بقليل، وبعد محاولات أخذت منا جهداً ووقتاً من أجل إنزال السلم (سحبة تلو سحبة) كونه مكون من ثلاث سحبات منفصلة عن بعضها البعض) تم إنزال السلم بسحبته الثلاث لداخل البئر بنجاح في تمام الساعة الحادية عشرة ليلاً، وحدث هذا التأخير نتيجة العمل بروية من أجل الأمان وإنجاز إنزال السلم بنجاح ودون أي معيقات وهذا ما تم، واعتبرنا ذلك إنجازاً واتفق أخوالي أن يباشروا بالعمل من جديد في اليوم التالي كون الوقت متأخراً، وعندئذ قررنا جميعاً أن نضع السلم في توازن ليكون جاهزاً للاستعمال في اليوم التالي، فنزلت إلى قاع البئر من خلال السلم من أجل تعديل وقفة السلم، كون قاع البئر مائل، فلا نريد أن يكون السلم قائماً بشكل عمودي نريد أن نجعله مائلاً قليلاً، كي يكون مريحاً أكثر بما يتلاءم مع قاع البئر، ومن

ثم سنقوم بوضع قاعدة تحت أرجل السلم لا تسمح للسلم بالتزلق، ونحن مدركين ذلك تماماً وخاصة أخوالي ضياء وبهاء من أجل الأمان والسلامة، إن علينا أن نكون حريصين على أنفسنا من أي ضرر، وفي الوقت الذي قمت به بتعديل السلم، كوني في انحناء باتجاه الأرض من أجل وضع أرجل السلم في مكانها المناسب، شعرت على الفور في دوخة وعليه رفعت جسدي وصعدت على السلم باتجاه الباب للخروج، وأخبرت خالي ضياء وخالي بهاء أنني دُخت لذلك خرجت، وعليه قال خالي ضياء لخالي بهاء «البس قطعة قماش شريطة أن تكون مبللة بالماء، وأنا سأجلب كمادة وسننزل من أجل وضع قاعدة الأرجل (أرجل السلم) في دقائق ونخرج وسنكمل العمل في اليوم التالي، وحدث أن نزل خالي ضياء برفقة خالي بهاء لقاع البئر من أجل تثبيت قاعدة أرجل السلم بالبراغي ومن ثم الصعود وانتهاء العمل والعودة للعمل من جديد في اليوم التالي.

نجح خالي ضياء بتركيب القاعدة للسلم، وقال لخالي بهاء أنه سيخرج أولاً، ومن ثم سيليه خالي بهاء، وفعلاً صعد خالي ضياء وبعد صعوده درجتين أو ثلاثة من السلم، شعر بالتعب ورجع إلى البئر ليقوم خالي بهاء بوضعه على الأرض ووضع المياه على وجهه، من أجل مساعدته على التيقظ (عدم الدوخة أو الإغماء)، ومن ثم مساعدته للخروج، وعلى الفور توجهت وركضت من باب البئر باتجاه الحوش لأخبر خالي عمار أن خالي ضياء أغمي عليه في قاع البئر، حيث أن خالي عمار كان يجلس ويأكل عشاءه، فركض خالي عمار تجاه البئر ونزل بسرعة داخل البئر محاولاً إنعاش خالي ضياء، وعلى الفور قال خالي عمار لخالي بهاء أخرج بسرعة وأحضر لي حبل من أجل إخراج ضياء، فخرج خالي بهاء من البئر، وعندئذٍ خرجت أنا مسرعاً لأخبر الشباب في الحارة (الجيران والأصدقاء المجاورين) بما يحدث.

حضر المواطنون وذهبوا لباب البئر، وفي هذه اللحظات كان خالي بهاء يشعر بالدوخة قليلاً، فتمت مساعدته من الناس ووضعه في الحوش (حوش البيت)، من أجل الاستراحة ومعاودة نشاطه الجسدي، وبعد أن رأيت ما يحدث توجهت إلى منزل المسعف معتمم ناجي الذي يسكن قريباً من بيت جدي (مكان الحدث)، حيث أن منزله لا يبعد إلا عشرات الأمتار، ولكنني لم أجده في المنزل، فقامت على الفور بالاتصال بأخيه الذي أخبرني أنه في رام الله وسيقوم بالاتصال به في الحال، وفعلاً، وبعد وقت لا يتجاوز النصف ساعة، حضر المسعف معتمم للمكان من رام الله.

## ● الساعة 12:12 صباحاً:

بعد ذلك قمت على الفور بالاتصال بالدفاع المدني (وتحديدا في تمام الساعة 12:12 صباحا)، وردوا على اتصالي واخبرتهم أن أحوالي في البئر ولا يوجد أكسجين وهم بحاجة للمساعدة، وخالي في حالة إغماء، فرد علي أحدهم من خلال الاتصال قائلاً: لا نستطيع مساعدتك، وعليك الاتصال بالإسعاف، فقممت بالاتصال بالإسعاف وأخبرتهم بذلك وبمكان الحدث، وعاودت الاتصال بالدفاع المدني من جديد وأخبرتهم أن أحوالي في حال الخطر ورفعت صوتي عليه لأشعره بخطورة ما يحدث، فأجاب أنهم سيأتون.

وبعد ذلك رجعت لحوش البيت (من الشارع) وقد وجدت الناس بكثافة مجتمعين في البيت وأمام البئر محاولين إنقاذ خالي عمار وضياء الذين ما زالوا داخل البئر، وفي هذا الوقت كنا ننتظر طاقم الدفاع المدني الذي تأخر بالحضور، فلقد اجتهد الناس (بعض الأصدقاء) الذين نزلوا إلى البئر من أجل إنقاذ احوالي ضياء وعمار، فالجميع كان في حالة إرباك وبسبب تأخر الدفاع المدني بالحضور، أصبح الجميع يصرخ أين الدفاع المدني!!، ووصل طاقم الدفاع المدني متأخرا، بعد تقريبا أربعين دقيقة من اتصالي بهم، وتفاجئنا أنه لم يكن بحوزتهم عند دخولهم المنزل أي عتاد، ونظرت إليهم ووجدتهم ينظرون إلى أحوالي في البئر من بابه ويخرجون ويتصلون من خلال أجهزتهم الشخصية، ولا أدري ماذا يقولون! والملاحظ أن وجودهم واتصالاتهم في تلك اللحظات كان من أجل تشخيص ما يجري لأطراف لا نعلم من هي!، علما أنهم كان يلبسون اللباس العسكري ودون سريّة على الرأس ويحملون مصابيح كهرباء في أيديهم فقط. ومن لحظة وجودهم بالبيت بعد حضورهم متأخرين، لم يفعلوا شيئا غير الاتصالات واستشارة بعضهم البعض فيما سوف يعملون! وبعد أن حدث مشادات كلامية بينهم وبين الناس، صرخ البعض وقال: ماذا تفعلون؟ عمار وضياء في خطر، وعلى الفور ذهبت لجلب مراوح هواء وكوابل من أجل ضخ الأكسجين في البئر، وهذا ما طلبه مني الناس وأحوالي الآخرين نضال وبهاء، وفي هذه الأثناء كان طاقم الدفاع المدني يتجولون في البيت العربي الذي فيه البئر ونحن نضع المراوح على باب البئر، لكي تساعد في ضخ بعض الأكسجين إلى البئر، علما أن البعض من المواطنين كانوا داخل البئر يحاولون إنعاش عمار وضياء ومن ثم نشلهم من البئر. من خلال النفخ مباشرة بالفم لتزويدهم بالأكسجين لحين تمكن الدفاع المدني الذي تأخر بالحضور من إنقاذهم. حيث نزل للبئر شابين محاولين إنقاذ أحوالي عمار وضياء.



وبعد أن رأيت أن الأمر يزداد خطورة، قمت بالذهاب للمستوطنة المجاورة لبلدة كفر الديك (عيلي زهاف) لإخبارهم بالحدث من أجل تقديم المساعدة، لأن الوضع يزداد خطورة على حياة أخوالي عمار وضياء، وبعد أن أخبرت الحارس بذلك رجعت إلى البيت مرة أخرى على أمل أن ننقذ أخوالي رحمهم الله، كوني رأيت تقصير الدفاع المدني، والذين لم يعملون شيئاً وليس لديهم شيء من العتاد للعمل.

#### ● الاحد 14\6\2020، الساعة 01:00 صباحاً:

1. افادة محمد مطيع فايق الديك، وهو الشخص الذي قام بالنزول إلى البئر واخراج الشقيين منه خلال 8 دقائق حسب افادته ، علماً انه شخص مدني ويعمل في دائرة مياه الضفة الغربية، وقد جاء في إفادته انه: «اتصل بي الأخ أمجد إبراهيم أحمد سبتي الساعة الواحدة صباحاً بتاريخ 2020/06/14م وسألني عن اكسجين بسبب وجود أشخاص داخل بئر في منزل رشيد عبد رشيد الديك، فقلت له انني قادم، علماً انني كنت نائماً وعليه جهزت نفسي للذهاب سريعاً، وفي تمام الساعة الواحدة وسبعة دقائق كنت قد حضرت للمنزل المذكور وقمت بإزالة ملابس الإنقاذ من سيارتي (سيارة العمل) علماً انني أعمل بدائرة مياه الضفة الغربية ولدي دائماً في سيارتي (سيارة العمل) عتاد انقاذ مجهز، فذهبت الى البئر فوراً فوجدت رجال الدفاع المدني والمواطنين متجمهرين في حوش البيت الذي بداخله البئر. فقامت على الفور بتجهيز نفسي بارتداء ملابس وعتاد الإنقاذ للدخول الى البئر، عندئذ جاء رجل من طاقم الدفاع المدني وطلب مني عدم النزول الى البئر كون الوضع صعب ومخيف (حسب قوله). وعليه قلت له انني سأنزل للبئر لإنقاذ عمار وضياء ان حدث معي أي شيء عليكم سحبي من البئر بالحبل الذي قمت بربط نفسي به. وبعد ذلك نزلت الى البئر ووجدت عمار بجانب السلم ملقى على الأرض، فوضعتة على الحماله وقمت بربطه وعلى الفور خرجت من البئر لأنني لا ارتدي قناع تنفس لأستعيد نشاطي وطلبت من المواطنين المتواجدين رفع عمار للأعلى وتم ذلك برفع عمار وخروجه من البئر ومن ثم تم وضعه في سيارة الإسعاف ليتم نقله الى مستشفى سلفيت (ياسر عرفات).

وبعد خروج سيارة الإسعاف التي تقل عمار باتجاه المستشفى، رجعت مرة أخرى للبئر لإنقاذ ضياء، علماً أن طاقم الدفاع المدني لم يحرك ساكناً في النزول الى البئر من اجل انقاذ ضياء في الوقت

الذي كنت فيه خارج البئر لنقل عمار لسيارة الإسعاف، واعتقدت ان تصرفهم بعدم النزول للبئر على غرار ما فعلت مع عمار انهم يخافون من الموت ولا يريدون تعريض حياتهم للخطر.

فعدت ونزلت الى البئر مرة أخرى وطاقم الدفاع المدني ينظرون لي دون أي مساعدة تذكر. فنزولي الى البئر تم بدون وجود سلم كامل بل قطعة واحدة من السلم ومربوطة بحبل، فنزلت ووجدت ضياء مربوطة بحبل على صدره (حبل بلاستيك ضعيف مشدود على صدره علمت لاحقا ان الدفاع المدني كان قد ربطه به في محاولة لنشله من البئر) فقامت بنقله ووضع ضياء على الحماله ووضعت الحبل الذي ارتديته من أجل الخروج من البئر وربطه على الحماله التي تقل ضياء، وعندئذ فقدت السيطرة على جسدي وقواي وعلى الفور خرجت من البئر عن طريق قطعة السلم المربوطة بالحبل، وعليه طلبت من الأخ رجائي عطاء الله الديك بسحب الحماله للأعلى والتي تقل ضياء، وتم ذلك بخروج ضياء بسلام. وعندئذ توجه الشباب بضياء باتجاه الإسعاف».

2. افادة بعض المواطنين. ووفقا لإفادات المواطنين المتواجدين في مكان الحادث، قام أحد أفراد الدفاع المدني بالنزول للبئر ولديه أسطوانة أكسجين صغيرة، بعد مرور وقت لأكثر من نصف ساعة على وصولهم مكان الحادثة (قبل وصول محمد مطيع الديك - منقذ عمار وضياء - بوقت قصير)، حيث قام طواقم الدفاع المدني بجلب عبوة الأكسجين المذكورة سلفاً من طواقم الإسعاف المتواجدة في المكان. وبلحظة وصول أحد أفرادهم قاع البئر، وجد أن أسطوانة الأكسجين فارغة، وعلى الفور أخبر مسؤوله الذي يراقبه من باب البئر، أن الأسطوانة فارغة ولا تصلح للاستعمال، وحاول أن يربط المرحوم عمار بالحبل الذي تم ذكره سابقاً بشهادة المنقذ محمد مطيع الديك، حيث تمت محاولة سحب عمار بالحبل الذي قام أحد طاقم الدفاع المدني بربطه، ولكن فجأة انقطع الحبل وسقط عمار على الأرض مجدداً، ولم تفلح عملية إنقاذه. وعندئذ وصل محمد مطيع الديك وقام بإنقاذهم كما أسلفنا.

## ثانياً

### الإجراءات الرسمية

بعد الحادثة بعدة أيام، وبعد ضغوط من الاهل وسكان المنطقة، قرر محافظ سلفيت بتاريخ 2020/6/17 تشكيل لجنة تحقيق في الحادثة، وذلك بموجب القرار رقم (39 / 2020) الصادر عن محافظ محافظة سلفيت والذي نص على: «تشكل لجنة تحقيق في وفاة المواطنين (ضياء الديك- عمار الديك) من بلدة كفر الديك بتاريخ 2020/6/14 للتحقيق في ظروف الوفاة من:

#	الاسم	المنصب	الموقع في اللجنة
	العميد اركان حرب- إيهاب السعدي	قائد المنطقة	رئيس اللجنة
	العقيد حقوقي- مأمون فحماوي	مدير الشرطة	عضواً
	العقيد- جهاد زبادي	مدير المخابرات العامة	عضواً
	العقيد- سامر ربيع	مدير الأمن الوقائي	عضواً
	المقدم- حسين حنني	مدير الاستخبارات العسكرية	عضواً
	الدكتور- هيثم منصور	مدير صحة سلفيت	عضواً
	الدكتور- غسان بركات	مدير مستشفى الشهيد ياسر عرفات	عضواً

على أن تقوم اللجنة بالاستعانة بأي جهة فنية أو ذات اختصاص وتباشر تحقيقاتها مع كل أطراف العلاقة وإيفاءنا بكل نتائج التحقيق خلال أسبوعين على أن تبدأ اللجنة تحقيقاتها لحظة صدور القرار.»

في المقابل، وحسب ما تبين للهيئة، فإن جهاز الدفاع المدني لم يشكل أي لجنة تحقيق داخلية

للقوف على الحادث والدروس المستفادة منه. ويظهر ذلك من خلال الرد الذي وصل للهيئة، على الرسالة التي طالبت بموجبها الاطلاع على أي نتائج تحقيق داخلية لدى جهاز الدفاع المدني. فقد جاء رد الدفاع المدني انه تم تشكيل لجنة تحقيق، خاصة بحادثة الوفاة في كفر الديك، من قبل محافظ محافظة سلفيت، وطلب من الهيئة مراجعة مكتب محافظ سلفيت لهذا الأمر.

## ثالثاً

### التعليق على تقرير لجنة التحقيق

فيما يلي نستعرض البنود الواردة في تقرير التحقيق الصادر عن اللجنة التي شكلها محافظ سلفيت، مع ايراد رد الهيئة او تعليقها على ما ورد في كل بند من هذه البنود. تقرير لجنة التحقيق الرسمية

#### تقرير لجنة التحقيق الرسمية:

بتاريخ 14/6/2020م تم تشكيل لجنة طبية برئاسة الدكتور ريان العلي مدير معهد الطب العدلي وعضوية كل من د. نوح حمدان و د. محمد الشلبي و د. سعيد شبيطة وبعد الكشف الظاهري على جثة المذكورين أعلاه تبين أن سبب الوفاة «اننا نعلل سبب الوفاة الى تسمم بغاز اول اكسيد الكربون».

#### تعليق الهيئة المستقلة لحقوق الانسان:

لا يوجد خلاف بأن سبب الوفاة هو ما ورد في تقرير الطب الشرعي وهو التسمم بغاز اول أكسيد الكربون المنبعث من ماتور شفت المياه، والمرفق نسخة منه بهذا التقرير، ولكن من المهم تبيان الأمور التالية:

1. أشار تقرير تشريح المرحوم عمار الديك إلى وجود جرح رضي بطول 3 سم في الراس ولم يشير إلى احتمالية ان يكون ساهم في الوفاة او على الأقل ادخل المرحوم عمار في غيبوبة وتفاقم حالته الصحية. علماً أن سبب الجرح هو سقوط عمار بعد ربطه بواسطة حبل من قبل طواقم الدفاع المدني، وفقاً لإفادة عائلة الديك المشار إليها في بند سرد الوقائع في هذا التقرير. حيث أن الحبل انقطع عند محاولة رفع عمار من البئر وهذا دليل على أن الحبال التي استخدمت من قبل الدفاع المدني لم تكن مخصصة لرفع أحمال ثقيلة. وهذا يرجح ان طاقم الدفاع المدني لم يستخدم حبالهم بل استخدموا حبال الأهالي. كذلك لم يحدد التقرير المسافة التي سقط منها.

#### تقرير لجنة التحقيق الرسمية:

بتاريخ 17/6/2020 م تم تشكيل لجنة تحقيق في وفاة المواطنين ضياء وعمار الديك بتاريخ 13/6/2020 م للتحقيق في ظروف الوفاة برئاسة قائد المنطقة وعضوية مدراء الأجهزة الأمنية ومديري صحة ومستشفى سلفيت لمباشرة تحقيقاتها وإيفاءنا بكل نتائج التحقيق خلال أسبوعين.

#### تعليق الهيئة المستقلة لحقوق الانسان:

1. انتهت اللجنة أعمالها واستلمت الهيئة المستقلة لحقوق الانسان نسخة من نتائج تحقيقها بتاريخ 2020/7/28، أي بعد حوالي شهر من تاريخ انتهاء اللجنة أعمالها. ووفقاً لإفادة العائلة للهيئة انهم طالبوا مراراً من محافظ سلفيت الاطلاع على نتائج التحقيق والحصول على نسخة منه لكنه دون جدوى.

2. وعليه قامت فعاليات وأهالي بلدة كفر الديك الذين ينتظرون نتائج التحقيق من أجل الاطلاع عليها ومعرفة المقصرين، كونهم على إطلاع بالحادثة لحظة وقوعها، بإصدار بيان يطالبون فيه الجهات الرسمية بمحافظة سلفيت تسليم نتائج التحقيق (مرفق نسخة من البيان رقم 2).

3. خلت اللجنة من عضو مراقب او عضو يمثل العائلة. فالحادث اليم والمصاب جلد. كان من المفضل أن تشمل تشكيل اللجنة عضواً أو أكثر من خارج القطاع الحكومي العسكري والمدني، أو جهة فنية مستقلة لها خبرة في مجال الإنقاذ طالما قامت المحافظة باستبعاد الدفاع المدني من عضوية اللجنة باعتبار انه الجهة المعنية بالتحقيق.

#### تقرير لجنة التحقيق الرسمية:

- بتاريخ 21/6/2020م باشرت لجنة التحقيق أعمالها في مقر الاستخبارات العسكرية حيث قامت:
- الاستماع الى اقوال الشهود من أقارب المتوفين بعد أداء القسم وعددهم ثلاث.
- الاستماع الى اقوال الشهود من المواطنين والعسكريين من سكان كفر الديك الذين ساعدوا في عملية الانقاذ وعددهم ثمانية.
- الاستماع الى اقوال افراد الدفاع المدني الذين شاركوا في مهمة الانقاذ وعددهم خمسة.

#### تعليق الهيئة المستقلة لحقوق الانسان:

اشارت اللجنة في الفقرة السابقة، ان عملها اقتصر على سماع رواية الشهود، وسماع رواية افراد الدفاع المدني، الامر الذي جعل عمل اللجنة مقتصرًا فقط على الأقوال، ولم يظهر من الفقرة السابقة ان أعضاء اللجنة زاروا مكان الحادث، من ناحية، ومن الناحية الأخرى لم تستمع اللجنة إلى اهل الخبرة في مجال الإنقاذ، مع أن قرار تشكيل اللجنة اشار إلى إمكانية الاستعانة بأهل الخبرة والمختصين متى رأت اللجنة ضرورة لذلك. ذكر في تقرير نتائج التحقيق، انضمام عضوين من الدفاع المدني من سكان المنطقة الى طاقم الإنقاذ ليصبح عددهم سبعة. أين شهادتهم؟؟!! ام هم من ضمن الثمانية اشخاص الذين ساعدوا في عملية الإنقاذ؟

كما لم يشير التقرير الى سماع افادة ضابط الإسعاف الاولي الذين حضروا الى المكان.

### تقرير لجنة التحقيق الرسمية:

- وبعد الاستماع الى افادات الشهود المذكورين أعلاه تبين للجنة التحقيق التالي:
  - بتاريخ 12/6/2020م بدأ العمل على تنظيف البئر وسحب جزء من الماء الموجود فيه وتم استكمال العمل بتاريخ 13/6/2020م حتى انتهاء سحب الماء وأصيب خلال ذلك حسام تيسير الديك وشقيقه يوسف بحالة اعياء.
  - قام كل من حسام وشقيقه يوسف واخوانهم بهاء وضياء النزول داخل البئر ليلا وبسبب طبيعة المنطقة لا تسمح بإدخال السلم الا على دفعات ونتيجة ذلك خرج حسام وهو يعاني من صداع وحالة عدم اتزان نتيجة قلة الأكسجين وأخبر اخواله بأن الوضع داخل البئر غير طبيعي ونصحهم بعدم النزول اليه بسبب وجود روائح ونقص الأكسجين رغم ذلك عادوا للبئر مرة اخرى حوالي الساعة 11:45 وكان هناك اصرار على انتهاء العمل في نفس اليوم رغم المخاطر الواضحة.

### تعليق الهيئة المستقلة لحقوق الانسان:

بالتدقيق في الفقرة السابقة، نلاحظ أنها استخدمت كلمة أصرار الأمر الذي يوحي أن هناك معرفة مسبقة بالخطورة ورغم ذلك نزلا في البئر وبذلك فإن المسؤولية تقع على عاتقهما ويتحملا نتائج ذلك، وقد استندت اللجنة في ذلك إلى إفادة المواطن حسام الديك.

### تقرير لجنة التحقيق الرسمية:

- قام ضياء بالنزول إلى البئر وكان حسام ويوسف على باب البئر لترتيب قاعدة السلم ونتيجة نقص الأكسجين خرجوا من البئر واصيب ضياء بحالة اغماء أثناء محاولته الخروج وقام بهاء بطلب المساعدة من حسام ويوسف وبدأ عمار بمحاولة إنعاش شقيقه الا انه لم يستطع وبدأ حسام بطلب المساعدة من الخارج والاتصال على الدفاع المدني.



- أفاد كل من فراس على أحمد ومحمد نعيم الديك انهم حضروا لمكان البئر وشاهدوا وجود جبل ممتد وكان عمار يصرخ في الاسفل وعليه علامات التعب وعدم السيطرة رغم محاولته الخروج من البئر الا انه سقط عن السلم وارتطم رأسه بأرضية البئر بشكل مباشر.
- حاول عدد من المواطنين بالنزول إلى البئر من اجل انقاذ عمار وضياء الا ان الظروف لم تسمح لهم بذلك وقد تم نقل أحدهم هاني الديك الى المستشفى نتيجة لنقص الأكسجين.
- تم الاتصال على الدفاع المدني وابلغهم بوجود شخصين عالقين في بئر مياه وبجاجة لإنقاذهم وبعد مرور نصف ساعة من الحادثة تقريبا وعليه تحركت دورية الانقاذ على الفور وكانت اول الواصلين للمكان وبسبب تواجد عدد كبير من المواطنين في المكان والتعقيد في تركيبية البناء للوصول الى فتحة البئر شكل عائق كبير وزاد في صعوبة عمل الدفاع المدني ورغم ذلك قام صدام وعلاء من افراد الدفاع المدني بالنزول الى البئر واستنشق الروائح والغازات المنبعثة من المكان وحاول ربط عمار الا انه فقد السيطرة وبعد المساعدة خرج من البئر في حالة فقدان الوعي وتم نقله الى المستشفى.

**تعليق الهيئة المستقلة لحقوق الانسان:** لم تلاحظ الهيئة في تقرير اللجنة في النقاط المشار اليها سابقاً الأمور التالية:

1. لم يحدد التقرير وقت اتصال المواطنين بالدفاع المدني وما هي الرسالة التي وصلت إلى الدفاع المدني، وكيف قدرت اللجنة أن الاتصال كان بعد نصف ساعة من وقوع الحادث. فعملية الاتصال والتواصل مع الدفاع المدني يفترض أن تكون مسجلة ومحدد وقتها في سجل موثق لدى الدفاع المدني
2. لم تشر اللجنة الى الاتصال الذي تم مع الدفاع المدني والذي اجراه المواطن حسام الديك، والذي طلب فيه مساعدة اخواله الموجودين في البئر وحاجتهم الى الاكسجين فأفادوه « لا

نستطيع مساعدتك وعليك الاتصال بالإسعاف». وبعد ذلك اتصل المواطن مرة أخرى بعد اتصاله بالإسعاف، وتحدث مع الدفاع المدني بصوت مرتفع لخطورة الحالة فأخبروه بأنهم سيأتون. (انظر شهادة حسام الديك أعلاه)

3. الوقت الذي مكث فيه فريق الدفاع المدني للعمل على إنقاذ الشقيقين، وما هي المعوقات التي واجهتهم وهل التجهيزات التي احضرها فرق الدفاع المدني كافية لإنجاز المهمة بالسرعة الممكنة. حيث انه وفقاً لشهادة الشهود، ان فريق الدفاع المدني قد حضر بدون أي تجهيزات سوى نقالة، حتى انهم لم يحضروا حبالاً مناسبة للحادثة التي تم ابلاغهم عنها عبر الهاتف، أو عبوات أكسجين للإنقاذ.. علماً أن عبوة الأكسجين التي قام أحد طواقم الدفاع المدني باستخدامها داخل البئر (التي تبين لاحقاً أنها فارغة من الأكسجين)، قد تم جلبها من طاقم الإسعاف المتواجدين بالبيت، وبالتالي لم يكن بحوزتهم أي عبوات أكسجين للإنقاذ.

4. لم تشر اللجنة الى ان افراد الدفاع المدني الذين قاموا بربط عمار بالحبل وخرجوا ان الحبل قطع بعمار وسقط في البئر، وهنا كان طاقم الدفاع المدني على علم بأن الحبل الذي ربط فيه المواطن لا يمكن ان يكون من النوع المناسب؟ وهذا مؤشر آخر على انعدام تجهيزات الدفاع المدني.

5. جميع سيارات مديرية الدفاع المدني في الضفة الغربية مزودة بنظام تتبع GPS، الا ان التقرير جاء خالياً من تحديد أوقات التحرك والوصول ومكوث طاقم الإنقاذ في منطقة الحادثة.

6. لم يوضح التقرير من الذي استنشق الغازات من ضباط الدفاع المدني، صدام ام علاء؟؟؟ وكم المدة التي مكثوها؟؟ حيث ان المدة تساعد في معرفة مستوى التلوث بغاز اول أكسيد الكربون في البئر وما هي المعدات والتجهيزات من اقنعة واسطوانات التنفس التي يمتلكها جهاز الدفاع المدني.

### تقرير لجنة التحقيق الرسمية:

نتيجة لصعوبة عملية الإنقاذ لنقص المعدات لتلك الحوادث وظروف المكان المعقدة حيث أن البئر يقع في بيت أثري قديم ويتم الدخول اليه من زاوية المنزل بصعود ثلاث درجات مروراً بسرداب طويل بطول « 1.5 متر وارتفاعه حوالي 1.5 متر وعرضه « 50 سم وقطر باب البئر « 45,43 سم وعنق للمدخل يصل الى متر تقريبا وعنق بئر ضيق وانبعث الروائح كريهة وتم ايعازها الروائح بنزين او تتر.

### تعليق الهيئة المستقلة لحقوق الانسان:

1. بدأت اللجنة في فقرتها السابقة الحديث عن نقص المعدات، وفي الحقيقة هو ليس نقص للمعدات وانما انعدامها تقريباً، ففريق الدفاع المدني لم يحضر معه سوى نقالة. وجزء من الفريق حضر الى الموقع بالزي الرسمي للدفاع المدني وجزء بملابسه المدنية، ولم يكن أحد منهم يرتدي الزي الخاص بالإنقاذ.
2. لم يشير التقرير لسبب نقص المعدات، هل هو عدم وجودها لدى الدفاع المدني ام انها موجودة لكن لم يتم وضعها ضمن تجهيزات القوة التي انتقلت الى المكان.
3. رغم إقرار اللجنة بنقص المعدات للتعامل مع هذا النوع من الحوادث، الا انه لم يرد في توصياتها ما يشير الى ضرورة تجهيز الدفاع المدني بهذا النوع من المعدات
4. . تحدث التقرير الرسمي عن وصف لمكان البئر بطريقة توهي بأن عملية الإنقاذ قد تكون مستحيلة، علماً ان الهيئة قد زارت المكان ولم يكن هناك أي سرداب طويل، وانما هو عتبة بئر عادية، بدليل ان عائلة الديك استعملوا سلم طويل انزلوه في البئر بكل سهولة وسحبوه منه كذلك. وهذا يدل على امرين: إما أن اللجنة لم تزر موقع الحادث، أو ان الهدف من الصياغة هو تبرير لإخفاق فريق الدفاع المدني في عملية الإنقاذ.
5. . وفقاً لإفادة عدد من الأشخاص في المكان ان افراد الدفاع المدني كان لديهم ارتباك في العمل بسبب نقص المعدات وكان أحد افراد الدفاع المدني يتواصل من جهاز الدفاع المدني يصف الحالة، ولم تبدأ عملية الإنقاذ الا بعد فترة زمنية طويلة نسبياً.

6. الذي انتشل الشقيقين من البئر هو مواطن مدني ويعمل في دائرة مياه الضفة الغربية، لديه تجهيزات كاملة في مجال الابار والغطس، ولديه سيارة مجهزة بشكل كامل، ووصل خلال 5 دقائق من وقت الاتصال به، وقام بالنزول إلى البئر رغم تحذيره من الدفاع المدني بعدم النزول لخطورة الوضع داخل البئر. وقام خلال 8 دقائق بانتشال الشقيقين معتمداً على فكرة الغطس في استعمال التنفس.

7. تقرير اللجنة يحتوي على متناقضات كثيرة ومنها الحديث عن نقص المعدات حسب هذه الفقرة، وفي أماكن أخرى يتم الحديث عن ارسال المعدات المناسبة.

8. ولكن الغريب في الموضوع ذكر انبعاث الروائح الكريهة (بنزين او تتر) من البئر حسب شهادات ضباط الدفاع المدني. ولكن هل يعقل او يتوقع من ضباط مدربين عدم ادراكهم بتشبع حيز البئر بغازات سامة والتصرف حسب البروتوكولات التي تعلموها وتدريبوا عليها، وهي ان عليهم ان يضعوا اقنعة التنفس قبل الدخول للبئر!!!

9. المعدات منعدمة وغير مناسبة، مع العلم بوجود معدات ميكانيكية خاصة لانتشال الأشخاص من هكذا حوادث لدى جهاز الدفاع المدني

10. لم يتضمن التقرير ارفاق صور للمكان، توضح الابعاد الحقيقية للمكان وهل هي متطابقة مع ما ذكره تقرير اللجنة؟؟ وينبغي أيضاً ذكر حجم البئر بالمتر المكعب، وذلك للحكم بشكل أفضل على سرعة التسمم بأول أكسيد الكربون

#### تقرير لجنة التحقيق الرسمية:

قام احد ضباط الدفاع المدني بأخذ أنبوبتين من الأكسجين من مركبة الاسعاف ونزل إلى البئر محاولا انقاذ ضياء الا انه ايقن أنه فارق الحياة فقام بربط عمار وبدا يفقد السيطرة وفقدان الوعي فخرج من البئر ونزل مواطن من كفر الديك استكمل ما قام به الضابط واستكمل ربط عمار وانتشاله من البئر وتحويله لمستشفى الشهيد ياسر عرفات في سلفيت وبنفس الطريقة تم انتشال ضياء من خلال ربطه مع العلم أن المواطن دخل في حالة اعياء وفقدان السيطرة وتم نقله إلى المستشفى ويرجح بان جرة الأكسجين كانت تعامل مساعد له في استكمال عملية نشل ضياء وعمار من البئر.

### تعليق الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان: يظهر من الفقرة السابقة ما يلي:

1. ضعف شديد في الإمكانيات لدى الدفاع المدني، فقد قام أحد ضباط الدفاع المدني بأخذ انبوتين من الأكسجين من سيارة إسعاف كانت متواجدة في مكان الحادث، فهذا دليل على أن الدفاع المدني جاء إلى مكان الحادث بدون أنابيب أكسجين، وبدون تجهيزات لتلك الأنابيب.
2. لم يشر تقرير اللجنة إلى أن انبوبة الأكسجين التي أخذها ضابط الدفاع المدني كانت فارغة، وهذا يفتح المجال أيضاً لرقابة وزارة الصحة على سيارات الإسعاف الخاصة التي قد لا تكون مجهزة بالشكل المناسب لإسعاف الناس والمواطنين.
3. تشير هذه النقاط، إلى أن الدفاع المدني لم تتوفر لديه الإمكانيات والتجهيزات الكافية ورغم ذلك لم يتصل أفراد الدفاع المدني بقيادة الجهاز لتوفير التجهيزات اللازمة، فلو توفرت انبوتية أكسجين ووضعتا على عمار وضياء داخل البئر لكان هناك احتمالية لإنقاذ حياتهما. ولا يمكن لجهاز الدفاع المدني أن يحتج بصعوبة المكان للحيلولة دون إنقاذ المواطنين والحفاظ على حياتهم. فدور الدفاع المدني القيام بدوره في الظروف الصعبة والأماكن الصعبة والمعقدة.
4. كيف أيقن ضابط الدفاع المدني بأن عمار قد فارق الحياة. هل كان معه سماعة طبية مثلاً؟ أم استكفي بالفحص اليدوي؟ والذي يمكن أن يكون غير دقيق في بيئة يشوبها الفوضى والذعر والتصايح!!!!
5. يظهر من هذه الفقرة أن تباطؤ ضباط الدفاع المدني في عملية إخراج المصابين بالتسمم الكربوني ومع نقص المعدات الحيوية لهذه النوع من الحوادث، أدى إلى تفاقم الوضع وزيادة تسمم عمار وضياء بغاز أول أكسيد الكربون.
6. أشار تقرير لجنة التحقيق الرسمية بأن ضابط الدفاع المدني قد أخذ انبوتي أكسجين من سيارة إسعاف متوقفة بالمكان، وهذا التصرف غير مقبول إطلاقاً، وذلك لأن استخدام جرات الأكسجين في حيز مغلق مثل البئر يحول الجو الداخلي إلى جو سريع الاشتعال في حالة حدوث شرارة من احتكاك المعدات أو من الكهرباء الساكنة، وبالتالي سقوط المزيد من الضحايا في داخل البئر، وهذا مؤشر آخر يظهر مدى قلة المعرفة والتخبط الذي حصل لدى ضباط الدفاع المدني.
7. بدل فتح الأسطوانات في الحيز كان الأولى تزويد الأخوين بالأكسجين بشكل مباشر، مما سيكون له الأثر في التخفيف من التسمم بأول أكسيد الكربون.

### تقرير لجنة التحقيق الرسمية:

بعد انتشار ضياء تم وضعه في مركبة الاسعاف حث توجهت لمدخل كفر الديك كونه يوجد سيارات اسعاف اسرائيلية في المكان وعند الوصول تم إنزال ضياء الى الأرض محاولين إنقاذه الا انهم ابلغوا سائق الإسعاف الفلسطيني انه فارق الحياة وتم نقله لمستشفى سلفيت.

### تعليق الهيئة المستقلة لحقوق الانسان:

تشير اللجنة في هذا النقطة إلى أن ضياء كان على قيد الحياة وكانت هناك محاولات لإنقاذه من قبل سيارة اسعاف إسرائيلية قريبة من البلد، وتحديدًا في المستوطنة القريبة من القرية، وعدة محاولات ولكن دون جدوى حيث أعلن انه فارق الحياة. وهنا اللجنة لم تحدد وقت القيام بهذا الأمر، وما هو الوقت الذي انتهى فيه المواطن المدني من انتشار الشقيقين الديك من البئر. وكم من الوقت استغرقته عملية الانتشال او الإنقاذ.

البروتوكول المتبع بعد انتشار أي مصاب من مكان مغلق ولديه اعراض التسمم بغاز اول اوكسيد الكربون، هو وضعه في مكان جيد التهوية، ولكن في حالة التسمم الشديد ينبغي توصيله بقناع Respirators air-Supplied (SAR) مع هواء نقي مضغوط\اوكسجين مركز (Carbon Monoxide Hazards from Small Gasoline Engines | NIOSH | CDC, 2012)، انظر صورة رقم 1)، وهذا ما لم يحدث للأسف.



الصورة رقم ١: قناع واسطوانة الاوكسجين والتي تستخدم في الإنقاذ في الأماكن المغلقة

Source: <https://www.safetyliftinggear.com/images/product-zoom/830c03d0-2002-4b83-9e67-1a68a8b8bbdb/confined-space-rescue-kit-c-w-20mtr-rescue-winch-gas-detector-breathing-apparatus-harness-.jpg>

ويظهر هنا أيضاً عدم توفر المعدات الحيوية للإنقاذ، ونقطة هامة جداً، وفي حال غياب المعدات، المستغرب هو عدم قيام ضباط الدفاع المدني بتقديم الإسعافات الأولية والقيام بمناورة إنعاش القلب والرئتين (CPR) Resuscitation Cardiopulmonary.

والملفت للنظر أيضاً، هو عدم تقديم هذا الاجراء CPR من قبل طواقم الإسعاف الفلسطيني المتواجدة في المكان، وذلك لكسب كل ثانية قد تساعد في انقاذ حياة ضياء رحمه الله!!!

#### تقرير لجنة التحقيق الرسمية:

**تقدير موقف:** ان الشقيقين قاموا بالنزول الى البئر رغم اصابة ابناء شقيقتهم يوسف وحسام بحالة اعياء شديد ورغم تحذير حسام لهم بان الوضع داخل البئر غير طبيعي ويوجد روائح كريهة ونقص اكسجين ومع ذلك أصر بهاء وضياء على النزول في تمام الساعة 11:45.”

**تعليق الهيئة المستقلة لحقوق الانسان:** اعادت اللجنة في تقريرها موقفها المشار اليه سابقاً، للحديث عن إصرار الشقيقان الديك على النزول في البئر.

ويظهر من تقرير لجنة التحقيق الرسمية، محاولتهم إلقاء اللوم على الاخوين رحمهما الله، وذلك لإبعاد الشبهات عن تقصيرهم وافتقارهم للمعدات والتدريبات اللازمة لعمليات الإنقاذ المشابهة. بحيث لو تم الوصول في الوقت المناسب مع المعدات المناسبة، لكان هناك احتمالية كبيرة على انتشال الاخوين ضياء وعمار أحياء.

#### تقرير لجنة التحقيق الرسمية:

هناك تأخير واضح في طلب المساعدة من الدفاع المدني والإسعاف بحيث كان الاتصال الأول الساعة 12:12 ليلاً « لطلب رقم الإسعاف ومن ثم الاتصال الثاني الساعة 12:16 » على الدفاع المدني دون اعطاء وصف دقيق للحدث هل هو حالة غرق في بئر ماء او سقوط في بئر ماء او اغماء وكان ذلك بعد 31 دقيقة من دخولهم للبئر علماً أن أي شخص لا يستغرق أكثر من ثلاث دقائق حتى يشعر بالإغماء والدوار نتيجة لنقص الأكسجين والروائح الكريهة.

#### تعليق الهيئة المستقلة لحقوق الانسان:

1. لم يثبت للهيئة التأخر في طلب المساعدة، فوفقاً لإفادات المواطنين المتواجدين في مكان الحدث، فقد اتصل حسام الديك بالدفاع المدني، في المرة الأولى لطلب المساعدة وليس لطلب رقم الإسعاف، علماً ان سيارة الإسعاف التي وصلت الى المكان هي سيارة اسعاف خاصة وليست تابعة لأي جهة حكومية أو شبه حكومية، وانما تم الرد من الدفاع المدني بأن الدفاع المدني لا يستطيع عمل شيء وعليكم الاتصال بالإسعاف، وفي الاتصال الثاني تم الحديث مع الدفاع المدني بصوت مرتفع لإشعارهم بخطورة الحالة.

2. المحت اللجنة في النقطة السابقة بأن عدم تعاطي الدفاع المدني فوراً مع الحالة هو عدم إعطاء المتصل لوصف دقيق للحالة، هل هو غرق ام سقوط ام اغماء؟ وهذا بحد ذاته يشير



الى تقصير او ضعف في تأهيل الموظف المسؤول عن استقبال المكالمات الطارئة. فكان يفترض في الموظف الذي استقبل المكالمات ان يستفسر عن جميع المعلومات الضرورية لاتخاذ القرار المناسب من قبل جهاز الدفاع المدني. كذلك كان بإمكان الدفاع المدني الاستمرار في التواصل مع المواطن اثناء انطلاق سيارات الدفاع المدني إلى مكان الحادث، لأخذ معطيات عن الحادث حتى يتم القيام بالعمل المطلوب بالسرعة الممكنة.

وحتى وان كان الوصف غير دقيق، فينبغي على متلقي الإشارة الاستيضاح أكثر عن طبيعة الحادث، وارسال سيارة النجدة بكامل العتاد اللازمة لعملية الإنقاذ مهما كان نوع الحادث، مع العلم بذكر نوع الحادثة لمتلقي الإشارة. وهنا يظهر اخفاق آخر من قبل طواقم الدفاع المدني في التعاطي مع المواطنين واتصالاتهم وطلبهم النجدة.

3. من ناحية ثالثة، لم تشر اللجنة إلى الشهادة التي تقدم بها علاء الديك شقيق المتوفين، والتي جاء فيها ان شقيقه نضال سأل أحد ضباط الدفاع المدني (معتمصم) «هل تقدرون على انقاذ إخواني؟ فأجاب الضابط: لا نستطيع ذلك بكل صراحة، عندها طلب نضال ان يسمح لأهله والمدينين الموجودين بالنزول للبئر، فقال ضابط الدفاع المدني: لن نسمح لأحد بالنزول للبئر كونه خطر. وعندها جاء محمد مطيع الديك، وهو المدني الذي قام بالإنقاذ، وكان مرتديا زي التسلق والنزول، وسمح له بالنزول وبالفعل قام بانتشال الشقيقين الديك.

### التسمم بأول أكسيد الكربون:

أول أكسيد الكربون غاز سام لا لون له ولا طعم ولا رائحة، وهو ينتج عن عملية حرق الوقود كالبنزين أو أي مادة تحتوي على الكربون، وصيغته الكيميائية هي "CO"، وهو يؤثر في جميع الأشخاص من شتى الأعمار، وقد يكون مميتا.

وتحدث المشكلة عندما يتجمع غاز أول أكسيد الكربون في منطقة محصورة وسيئة التهوية أو مغلقة، إذ يدخل هذا الغاز إلى الجسم عبر الجهاز التنفسي ويصل إلى الدم، وفيه يرتبط بجزيئات الهيموغلوبين الموجودة في خلايا الدم الحمراء مانعا إياها من الارتباط بالأكسجين -كما يفترض- ونقله إلى خلايا الجسم وأنسجته (التسمم بأول أكسيد الكربون، 2014).

## درجات التسمم بأول أكسيد الكربون:

- يؤدي التَّسُمُّ الخفيف بأول أكسيد الكربون إلى الشعور بالضَّدَاع والغثيان والدَّوخة وصعوبة التركيز والقيء والنعاس وُضْعف التناسق. يتعافى معظم الأشخاص الذين يحدث عندهم تَسُمُّ خفيف بأول أكسيد الكربون بسرعة عند انتقالهم إلى الهواء النقي.
  - بينما يتسبَّب التَّسُمُّ المتوسِّط أو الشديد بأول أكسيد الكربون في حدوث ضَعْفٍ في المحاكمة وتخليط ذهني وفقدان الوعي واختلاجات وآلام في الصدر وضيق في النَّفْس وانخفاض ضغط الدَّم وغيوبة. وبذلك، يكون الكثير من الضحايا عاجزين عن التَّحرُّك بأنفسهم، ويجب إنقاذهم.
  - ويكون التَّسُمُّ الشديد بأول أكسيد الكربون مُمِيتًا غالبًا. وفي حالاتٍ نادرة، وبعد أسابيع من التَّعافي الظَّاهر من التَّسُمُّ الشديد بغاز أول أكسيد الكربون، تظهر أعراضٌ مثل فقدان الذاكرة وُضْعف التَّناسق واضطرابات في الحركة والاكتئاب (التَّسُمُّ بأول أكسيد الكربون - الإصابات والتَّسُمُّ - دليل MSD الإرشادي إصدار المُستخدِم، (2019)، know to Things about carbon monoxide (CO)، (d.n).
- ان التسمم او التأثير بالغازات السامة مثل اول أكسيد الكربون مرتبط بعاملين، كمية الجرعة وطول فترة التعرض (Harvard Publishing, 2019)، وعطفا على ما حدث للأخوين رحمهما الله، هو البقاء لفترة طويلة في جو فيه تركيزات عالية من اول أكسيد الكربون، مما أدى الى حدوث تسمم حاد لديهم (poisoning monoxide Carbon, 2019)،
- وما يدل على عدم جهوزية الدفاع المدني، هو عدم وجود أجهزة قياس ومراقبة مستويات اول اكسيد الكربون، والتي لم تم استخدامها بالشكل الصحيح ستعطي مؤشر على تركيز الغاز في البئر وكذلك تركيز الاوكسجين، واختيار الطريقة المثلى للإنقاذ (انظر الصورة رقم 2)



الصورة رقم 2: جهاز قياس نسبة تركيز الغازات في الأماكن المحصورة

Source: <https://www.gasdetectorshop.com/RAE-MicroRAE-LEL-H2S-CO-O2-Multigas-Monitor-p1/microraeh2s.htm>

وكما يظهر في الجدول (انظر صورة رقم 3)، فكلما زاد تركيز أول أكسيد الكربون، زادت احتمالات الوفاة، كما في التركيز 1500 جزء في المليون، حيث تحدث الوفاة خلال ساعة، وفي التركيز 6400 جزء في المليون، تحدث الوفاة خلال ربع ساعة فقط.

خلاصة الموضوع، انه لو تم اخراج الاخوين من البئر خلال الدقائق الأولى، ووضعهم في منطقة جيدة التهوية، ومن ثم تزويدهم بالأكسجين المركز لكان الامر مختلف ولبقوا على قيد الحياة.



## Carbon Monoxide Concentration Levels

Typical Environment

Health Effects

Outside in a rural area	0.1 ppm	-
Typical indoor level, often encountered outside in cities	0.5 - 5 ppm	-
Within feet of a gas stove or furnace in an unvented kitchen	5 - 15 ppm	-
Typical concentration in flue gases (chimney) of furnace or water heater	15-20 ppm	Minor long-term cardiovascular and mental effects in vulnerable persons
Maximum allowable outdoor level according to EPA	35 ppm	Increase in cardiac and/or respiratory complaints with constant exposure
Maximum safe level for long-term exposure (up to 8 hours)	50 ppm	Headache and dizziness after 8 hours of exposure. May aggravate existing conditions
Level equivalent to that of a heavy smoker	75 ppm	Fatigue, difficulty concentrating
Polluted city centers, maximum short-term (30 minutes) exposure at work	150 ppm	Nausea, dizziness, headaches, impaired mental function after 2 to 6 hours
Closed garage after car has been allowed to warm up for 2 minutes	400 ppm	Hallucinations, dementia and serious headaches within 1-2 hours; risk of death after 3
Maximum air-free concentration from gas kitchen ranges (ANSI)	800 ppm	Seizures, severe headaches and vomiting in under an hour, unconsciousness in two
Near a smoldering wood fire or malfunctioning furnace indoors	1,500 ppm	Headache, dizziness and nausea in under 20 minutes; death within one hour
Undiluted warm car exhaust without a catalytic converter	6,400 ppm	Unconsciousness after two or three breaths; death within 15 minutes.

صورة رقم 3: تركيز اول أكسيد الكربون والقيم التي تسبب الوفاة

Source: <https://support.firstalert.com/s/article/What-levels-of-carbon-monoxide-CO-will-cause-an-alarm?bclid=IwAR0UXqeM7r1eeWzJFV0Houj7IjwIAHqp-VsSazHF6jn6Po0w8HB2w8NZ00>

### تقرير لجنة التحقيق الرسمية:

كان هناك استجابة فورية من قبل أفراد الدفاع المدني حيث لم يستغرق وصولهم عشرة دقائق من لحظة الاتصال عليهم وبشرت في عملية الانقاذ وانضم إليهم عنصرين من الدفاع المدني من كفر الديك ليصبح طاقم الدفاع المدني العامل في الموقع سبعة عناصر

### تعليق الهيئة المستقلة لحقوق الانسان:

1. لم يثبت للهيئة وصول الدفاع المدني خلال 12 دقيقة من الاتصال الثاني، وهو 12:16 بل وفقاً لإفادة الشهود، انهم وصلوا حوالي الساعة 12:45، علماً أن المدة المقدرة لوصولهم هي حوالي 10 دقائق في الوضع الطبيعي بدون وجود عوائق بشرية في الطريق. اما من خلال مرجعة أجهزة تتبع المثبتة على السيارة، او من خلال شهادة أحد الموجودين لحظة الحادث.
2. منذ لحظة وصولهم إلى الموقع حتى انتشار الاخوين الديك لم يكن هناك أي إجراءات سوى منع المواطنين من النزول إلى البئر.
3. لم يطلب افراد الدفاع المدني مساعدات او تعزيزات، فطالما ان الدفاع المدني في الموقع وعلموا مدى خطورة الحالة. فكان الأجدر بالدفاع المدني طلب التعزيزات الملائمة للحالة. وهذا يظهر قلة خبرة ودراية الضباط الذين تم ارسالهم، وعدم قدرتهم على تقييم المخاطر حول هذا الحادث، او نقص المعرفة بإدارة الازمات والكوارث (مع العلم بتلقي طواقم الدفاع المدني تدريبات في إدارة الازمات والكوارث)، فلماذا لم يطبقوا ما تلقوه
4. لولا وجود انابيب الاكسجين لدى سيارة الإسعاف الخاصة، لما تمكن أحد افراد الدفاع المدني من النزول إلى البئر وربط عمار بالحبل لمحاولة إخراجه. وحتى في هذه المحاولة فشل الدفاع المدني بإخراجه، اما بسبب نفاذ الاكسجين من انبوبة الاكسجين التي كانت شبه فارغة، او بسبب الحبل الذي ربط فيه عمار، وقطع الحبل وسقط عمار في البئر كون الحبل غير مخصص لذلك.

### تقرير لجنة التحقيق الرسمية:

من لحظة وصول طاقم الدفاع المدني كان واضحاً صعوبة الانقاذ نظراً لمكان الحادث والظروف المعقدة ولطبيعة المكان مما أعاق عمل طاقم الدفاع المدني من استخدام المعدات اللازمة المتواجدة معهم من انابيب اكسجين وسلام ومعدات أخرى بالإضافة الى تواجد حشد كبير من المواطنين جعل عملية الانقاذ صعبة ومعقدة.

### تعليق الهيئة المستقلة لحقوق الانسان:

تشكل هذه الفقرة من تقدير الموقف، تناقضاً واضحاً مع ما جاء في بنود التقرير موضوع التعليق وذلك على النحو التالي:

1. الأصل ان عمل الدفاع المدني مرهون بالمخاطرة، وحل الإشكاليات والمخاطر التي تواجه المواطن بمهارة ومهنية عالية، فلو تمكن المواطنون الموجودون من انقاذ الشقيقين الديك لما تم الاتصال بالدفاع المدني. والأصل ان كوادر الدفاع المدني مؤهلة لذلك العمل مهما كانت الظروف معقدة.

2. وما حصل يتعارض ويتنافى مع رسالة الدفاع المدني وهي (ضمان سلامة المجتمع وتعزيز الشعور بالأمان في مواجهة الكوارث الطبيعية والصناعية والوقاية والمحافظة على البيئة الفلسطينية من هذه الكوارث من خلال اجراءات الحماية المدنية والسلامة العامة. نعمل في جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية ونستهدف جميع فئات المجتمع الفلسطيني والمقيمين في المناطق الفلسطينية للوصول الى اقصى درجات الأمان)، وقيمهم وهي (قوة، تطوع، تضحية، خدمات، فعالية، خدمة الدولة ومواطنيها واحترام القيم الوطنية والاجتماعية والإنسانية واحترام المواطنين وخصوصياتهم) (n. d)، الدفاع المدني).

3. لم يحضر الدفاع المدني معه من المعدات سوى حمالة جرحى، أما بخصوص انابيب الاكسجين فأخذت من سيارة اسعاف خاصة وجدت في المكان وكانت احدي الانبوبتين فارغة ولم تجدي نفعاً في عملية الإنقاذ. أما بخصوص السلام فهي موجودة أصلاً في البئر.

4. تناقض آخر في تحقيقات اللجنة، نلاحظ تذرعهم بصعوبة الإنقاذ في مكان الحادث، وإن هذا الشيء أعاق الضباط من استخدام معدات الإنقاذ. فكيف استطاع الشخص المدني استخدام معداته وقام بعملية الإنقاذ؟

5. لم تكن عملية الإنقاذ صعبة، بدليل أن المواطن محمد مطيع الديك قام بانتشال الاخوين الديك خلال 8 دقائق بعد ان حضر مرتدياً ملابس خاصة بالتسلق والنزول، فلو كانت تلك التجهيزات موجودة، وقت وصول الدفاع المدني الذي استمر وجوده في المكان لأكثر من نصف ساعة، لكان هناك فرص كبيرة لنجاة الاخوين الديك.

6. مرة أخرى، لم يكن وجود الحشد الكبير من الناس خارج الغرفة الموجود بها البئر، سبباً في تعطل عملية الإنقاذ، فالمواطن محمد مطيع الديك تمكن من انتشال الشقيقان الديك رغم هذا الحشد المذكور، وهو شخص مدني ويعمل في مجال المياه.

#### تقرير لجنة التحقيق الرسمية:

رغم كل الظروف المحيطة قام طاقم الدفاع المدني بالتعامل مع الحادثة وتعريض حياتهم للخطر نزول ثلاث منهم لقاع البئر وتعرضهم لحالة اعياء وفقدان السيطرة نتيجة نقص الأكسجين وتحويلهم للمستشفى نتيجة لذلك وحصولهم على تقارير طبية تفيد بحالتهم الصحية.

#### تعليق الهيئة المستقلة لحقوق الانسان:

تقدر الهيئة دور الدفاع المدني في عملية الإنقاذ وتقدر دور وشجاعة طواقم الدفاع المدني والجهود التي بذلت في هذا الجانب. لكن لا بد من الإشارة إلى أن الملاحظات التي أوردتها الهيئة في هذا التقرير هي ملاحظات على جهاز الدفاع المدني كمؤسسة وليس بالضرورة على الأفراد الذين اجتهدوا وفق الإمكانيات المتوفرة لديهم وأيضاً وفق التدريبات التي أعطيت لهم. ونحن نتحدث هنا عن أداء مؤسسي بدء بتدريب الكوادر، وتجهيزها، ووضع البروتوكولات للتعامل مع هذه الحالات، وتدريب موظف استقبال المكالمات على توجيه الأسئلة الضرورية لفهم الحادثة

وطبيعتها وطبيعة التدخل المطلوب من الدفاع المدني، وأيضا وجود استعداد مسبق يضمن التحرك السريع لقوة الدفاع المدني بما يختصر من وقت الوصول. والأصل ان تكون سيارة الدفاع المدني مجهزة بحد معين من المعدات اللازمة بصرف النظر عن الحدث المراد التعامل معه. وهذا لا يمنع مساءلة أي اشخاص يثبت تقصيرهم في عملهم.

#### تقرير لجنة التحقيق الرسمية:

قيام أحد أفراد الدفاع المدني بأخذ أنبوبتين من الأكسجين من سيارة الهلال الأحمر ونشرها في البئر والحصول على أكبر قدر ممكن من الأكسجين داخل البئر وهذا بدوره ساعد في انتشار الحالتين من البئر بعد جهود كبيرة من الدفاع المدني والأمن الوطني والاهالي المتواجدين في المكان والذي استغرق حوالي نصف ساعة.

#### التعليق:

تري الهيئة أنه لو قامت اللجنة باستشارة خبير خارجي أو شخص مختص في مجال الإنقاذ، لكان من الممكن ان يكون هناك رأي آخر. فمثلا لو قام هذا العنصر في الدفاع المدني بأخذ ثلاث انابيب اكسجين لبس هو واحدة واثنين وضعهما على انف وفم الاخوين الديك، لم تكن النتيجة أفضل من ذلك.

ما قام به الضابط تصرف غير صحيح، فلو كانت نسبة الاكسجين في هذه الأسطوانات 100%، وتم فتحها في أسفل البئر وتكون مثلث اشتعال لكانت العواقب وخيمة وهي احتراق كل من في البئر. علاوة على ذلك، فلو كانت الأسطوانات تحتوي الهواء المنقى المضغوط (نسبة الاوكسجين 21%)، أيضا ما قام به الضابط غير كافي للتنفس لكل من كان في البئر.

كان الاجدر استخدام المعدات الميكانيكية الخاصة والتي تعمل على ضخ الهواء في داخل المناطق المحصورة (انظر الصورة رقم 4 ورقم 5)، حيث تعمل هذ المراوح بكفاءة عالية وتطرد الغازات السامة وتدخل بدلا منها هواء نقي صالح للتنفس في البئر.





صورة رقم 4: الجهاز المخصص لضخ الهواء في المناطق المحصورة

Source: <https://pkfsafety.com/allegro-8-in-confined-space-25-ft-blower-ducting-9533-25/>



صورة رقم 5: مبدأ عمل الجهاز المخصص لضخ الهواء في الأماكن المغلقة

Source: <https://www.majorsafety.com/products/allegro-confined-space-manhole-ventilation-passthru>

وفقاً لإفادة محمد مطيع الديك، وعند نزوله إلى قاع البئر لم يكن هناك أكسجين وتعامل مع التنفس كما يتعامل مع الغطس تحت الماء. وهذا مؤشر آخر على أن إجراءات الدفاع المدني في هذا المجال لم تكن على قدر من المهنية، ولو استشارت لجنة التحقيق أحد المختصين من أصحاب الخبرة لكان الرد أكثر وضوحاً وأكثر دقة.

### مخرجات لجنة التحقيق (حسب تقرير لجنة التحقيق الرسمية):

- المتوفون في الحادث كان لديهم اصرار على متابعة العمل في وقت متأخر من الليل رغم علمهم اليقين بصعوبة الموقف ووجود خطر عليهم في حال الاستمرار في هذا العمل ورغم اصابة ابناء شقيقتهم بإعياء شديد نتيجة استنشاق الروائح المنبثقة من البئر رغم وجودهم على باب البئر من الخارج وبعد دخول المتوفين في وضع صحي صعب وخطر وفقدان السيطرة بدا طلب المساعدة من القريين من المكان ابتداءً، ومن ثم التواصل مع الدفاع المدني والهلال الأحمر.
- فور تلقي الدفاع المدني البلاغ بوجود اشخاص عالقين في داخل بئر ورغم عدم ابلاغهم بتفاصيل الحدث بشكل كامل استجابوا للحالة فوراً وتم ارسال طاقم من مركبة انقاذ خاصة مجهزة للتعامل مع حوادث عدة منها انقاذ عالقين في مصاعد واماكن مغلقة وغيره ورغم كافة المعوقات وتعرضهم للخطر الشديد وحدث اصابات بينهم الا انهم استمروا بأداء واجهم حتى انتهاء الحدث.

### تعليق الهيئة المستقلة لحقوق الانسان:

مرة أخرى يشير التقرير الى إصرار الشقيقين على العمل رغم خطورة الحالة، وهذا فيه تحميل مسؤولية ضمنية للشقيقين المتوفين وكأنهما كانا غير مكترئين بحياتهما.

كذلك اشارت تلك الفقرة، إلى قيام الافراد بالاتصال بالدفاع المدني والاسعاف بعد الطلب من المواطنين المحيطين بتقديم المساعدة، وهذا امر طبيعي ان يتم الاستنجاد بالمواطنين. وان الاتصال بالدفاع المدني ما كان ليغير من الامر شيئاً على ضوء نقص المعدات والامكانيات.

تحدث هذه الفقرة عن وصول مركبة مجهزة للعالقين في المصاعد والأماكن المغلقة.. وهذا يتناقض مع ما ورد في بداية التقرير عن ضعف الإمكانيات. لكن لم يلاحظ استخدام اي من معدات الإنقاذ المخصصة للاماكن المغلقة..حتى انهم ادعوا عدم استخدام المعدات لصعوبة مكان الحادثة.

## استنتاجات الهيئة وتوصياتها

بعد الاطلاع على نتائج التحقيق، وسماع شهادة عدد من المواطنين في هذه الحادثة، وتنفيذ زيارة ميدانية الى مكان الحادثة، والاستعانة بأصحاب الخبرة. توصلت الهيئة إلى عدد من الاستنتاجات، وما يترتب على ذلك من توصيات محددة حتى لا تتكرر مثل تلك الأحداث الأليمة في المستقبل.

### أولاً: بخصوص لجنة التحقيق وقيام جهاز الدفاع المدني بعمل تحقيق داخلي:

1. شكلت اللجنة وقامت بعملها خلال أسبوعين، ولكن صدرت النتائج بعد شهر من انتهاء العمل، رغم طلب الأهل مراراً لنشر نتائج التحقيق.
2. هناك إشكالية في تشكيلة اللجنة، فلم يكن هناك جهة مراقبة ولم يكن فيها ممثلاً من جهة العائلة، وفقاً للعديد من لجان التحقيق التي شكلت سابقاً للتحقيق في حالات مشابهة.
3. لم يرد في التقرير ما يشير إلى استعانة اللجنة بأي خبير أو جهة مختصة في مجال الإنقاذ، لتستمع إلى رأيهم في الحادث.
4. لم يقم الدفاع المدني بعمل تحقيق داخلي لأخذ العبر في هذا المجال، بل اكتفى بالتحقيق الذي ستقوم به لجنة التحقيق المشكلة من قبل محافظ سلفيت.

### ثانياً: بخصوص نتائج التحقيق:

1. جاءت نتائج التحقيق في الكثير من النقاط متضاربة، فمثلاً في الوقت الذي تقول فيه اللجنة

ان هناك ضعف في الإمكانيات، يتحدث في موقع آخر أنه رغم الإمكانيات المتوفرة وتلك الإمكانيات في الواقع غير متوفرة.

2. هناك عدم دقة في تحديد الوقت، فمثلاً ورد في التقرير ان الدفاع المدني وصل خلال 10 دقائق في حين ان الواقع يقول انه في الوضع العادي يحتاج للوصول أكثر من ذلك حتى في حالة عدم الازدحام وعدم تجمع الناس. علماً أن افادة الاهل تتحدث عن وصول الدفاع المدني بعد حوالي نصف ساعة. وكان بإمكان التقرير الرجوع الى جهاز التتبع GPS الموجود في سيارات الدفاع المدني لمعرفة الوقت بدقة.

3. أشارت نتائج التحقيق في الكثير من البنود، إلى الظروف التي أحاطت بعملية محاولة الإنقاذ، وأحالت الموضوع إلى ما يلي:

أ. موقع البئر، وجاء فيه وصف غير دقيق كوجوده في سرداب طويل، وبعد ذلك نجد التقرير يتحدث عن دخول افراد الدفاع المدني اليه.

ب. تجمع الناس في الموقع، ونعتقد ان أي حادث مشابه يتوقع الدفاع المدني وجود تجمهر للمواطنين، وهذا وضع متوقع، ولا يجوز ان يتم التذرع بتوافد الناس كسبب من أسباب فشل عملية الإنقاذ، وإنما يفترض ان يكون افراد الدفاع المدني مدربين على كيفية التعامل مع المتجمهرين، وان تكون لديهم الأدوات اللازمة مثل مكبرات الصوت للطلب من المواطنين تخلية المكان لفريق الإنقاذ.

ج. أشارت نتائج التحقيق في العديد من البنود أن الاخوين الديك كانا مصران على العمل في البئر رغم المخاطر التي تحدث لهما فيها ابن شقيقتهم حسام، وكأن النتائج توشي بتحملهما المسؤولية. وكان الأجدر بالتقرير الحديث عن التحقيق في ظروف الإنقاذ وليس إطلاق الأحكام على الأشخاص لتبرير اخفاق عملية الإنقاذ.

د. لم يول التقرير أهمية لأنبوبة الاكسجين الفارغة ولم يورد ذكرها في التقرير رغم أهميتها في ذلك، كما لم يشير التقرير الى أهمية ان يكون هناك بروتوكول عمل لاستخدام انابيب الاكسجين في حالات الاختناق، إفراغ الاكسجين داخل البئر اجراء خاطئ. فقد أضاع الضابط وسيلة الإنقاذ الوحيدة سدى، كان الأولى وضعها على فم وانف المريض مباشرة حسب التعليمات الخاصة بإسعاف المتسممين بأول أكسيد الكربون بشكل حاد

4. لم يشر التقرير الى سبب ضعف التجهيزات وهل هو عدم وجود التجهيزات ابتداء لدى الدفاع المدني في سلفيت، اما انها كانت متوفرة لكن القوة التي تحركت لم تكن مجهزة بشكل كاف، ولم يرد ضمن توصيات التقرير أي توصيات محددة حول ضرورة تجهيز الدفاع المدني في المستقبل.

### ثالثاً: عملية محاولة الإنقاذ ذاتها:

من واقع نتائج التحقيق المشار اليها سابقاً، يظهر الأمور التالية:

1. هناك ضعف شديد في الإمكانيات لدى جهاز الدفاع المدني من النواحي التالية:
  - أ. التواصل، حيث لا يمكن لتقرير تحقيق ان يشير إلى ان المواطن لم يحدد حالة المواطنين في البئر، فالأصل ان تكون الاستجابة قائمة مهما كان نوع الحادث، سواء غرق أو سقوط أو اغماء، كما يفترض ان يكون الشخص الذي يستقبل المكالمات الطارئة مدرباً للتعامل مع هكذا نوع من اتصالات وان يطلب المعلومات بشكل ملائم.
  - ب. الأدوات، لم تكن الأدوات لدى افراد الدفاع المدني كافية لإتمام عملية الإنقاذ، فلم يحضر الدفاع المدني معه سوى حمالة لنقل الجرحى. وهي غير كافية لعملية الإنقاذ.
  - ج. بروتوكولات التعامل: يظهر من نتائج التحقيق، التخطيط الذي ساد عمل الدفاع المدني عند محاولته عملية الإنقاذ، وبعد أكثر من نصف ساعة من المحاولات أخفق الدفاع المدني في الإنقاذ، وقام شخص مدني بانتشال الاخوين الديك. وهذا يشير الى عدم وجود بروتوكولات مكتوبة ومدرب عليها افراد الدفاع المدني للتعامل مع هكذا حالات.
  - د. الجاهزية من حيث الزي: لم يكن الدفاع المدني مستعداً بلباس خاص لعمليات الإنقاذ من الآبار، رغم ابلاغ المواطن لهم بأن اخواله داخل البئر.
  - هـ. الاستجابة الفورية داخل الدفاع المدني: لم يكن الدفاع المدني على قدر من الاستجابة الفورية بين افراد الدفاع المدني في الموقع وبين قيادة الجهاز، فوفقاً لإفادة الشهود كان أحد افراد الدفاع في الموقع على اتصال مباشر مع أحد الأشخاص ويصف له الحادث

ويصف الوضع القائم، ورغم ذلك، لم يصل أي تجهيزات من الدفاع المدني للموقع، ولم يصل أي فرد من الدفاع المدني غير الأشخاص الذين كانوا في الموقع.

## 2. بخصوص سيارات الإسعاف.

اظهرت هذه الحادثة مدى حاجة سيارات الإسعاف الخاصة وسيارات الإسعاف بشكل عام إلى الرقابة والتفتيش عليها في كل الظروف. فقد استعان جهاز الدفاع المدني بأنبوبة اكسجين تبين انها فارغة، وهذا اخفاق كبير للتجهيزات التي يجب ان تكون عليها سيارات الإسعاف، ويجب تفعيل الرقابة عليها من قبل الجهات المعنية ومنها وزارة الصحة.

## التوصيات

1. إعادة صياغة تقرير لجنة التحقيق التي شكلها المحافظ ونتائجه بعيداً عن اتهام الأخوين الديك بانهما مصران على العمل رغم الخطورة على حياتهما، والتركيز على مجريات الإنقاذ.
2. الإشارة في التقرير بوضوح إلى الإخفاق المؤسسي الحاصل لدى جهاز الدفاع المدني، واستقاء العبر من هذا الحادث وما رافقه من خلل في العمل وعدم توفر الأدوات والتدريب والبروتوكولات وحسن التصرف
3. لقاء لجنة التحقيق مع اشخاص من ذوي الخبرة في مجال الإنقاذ، قبل الصياغة النهائية للتقرير وإصدار نتائج التحقيق بشكل يعكس المهنية في العمل.
4. اصدار تعليمات واضحة لقيادة جهاز الدفاع المدني بإجراء تحقيق داخلي حول الحادثة وبيان الخروقات فيها لاستقاء العبر منها. فلا يكفي ان تصدر لجنة التحقيق نتائجها بل لا بد من عمل تحقيق مهني داخل جهاز الدفاع المدني.
5. الاعياز للدفاع المدني بوضع بروتوكولات عمل خاصة بمهام الدفاع المدني تتناسب مع كل الحوادث التي من الممكن أن تحصل.
6. إعطاء تدريبات مكثفة لضباط الدفاع المدني في مواضيع الإسعاف الاولي المتقدم، إدارة الحشود، الاتصال والتواصل، الإنقاذ من الأماكن المغلقة وإدارة الازمات والكوارث.

7. توفير التجهيزات الخاصة بالإنقاذ من الأماكن المغلقة لكل مركبات الدفاع المدني (انظر صورة رقم 1+6+7)، مع ضرورة التدريب عليها بشكل دوري وفي ظروف مختلفة.
8. الإيعاز للدفاع المدني بتجهيز السيارات التابعة للجهاز بجميع المعدات والأدوات اللازمة وعلى الأقل انابيب اكسجين، سلام حبال، لاستخدامها في مثل تلك الحالات.
9. ضرورة تفعيل نظام اتصال فاعل بين الدفاع المدني في الميدان وفي المقرات القريبة والجهات الفنية المتخصصة داخل الدفاع المدني للتعامل مع جميع الحوادث على اختلاف نوعها ومكان وقوعها.
10. تحمل جهاز الدفاع المدني مسؤوليته عن الحادث من مجمل الأحداث التي تم توثيقها في الحادث واخفاقه في الإنقاذ وقيام شخص مدني بانتشال الاخوين الديك.
11. الطلب من وزارة الصحة الرقابة الدائمة على سيارات الاسعاف الخاصة وتلك التابعة لمؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات شبه الحكومية، والتأكد من توفر متطلبات الإسعاف الأولي بها ومن سلامة انابيب الاكسجين بها، لتكون صالحة للاستعمال عند الحاجة.
12. ان تصدر تعميمات ونشرات توعية من المحافظين والجهات ذات الاختصاص بخصوص إجراءات السلامة العامة، وأيضاً الزام المواطنين بضرورة ابلاغ الدفاع المدني قبل قيامهم بأي اعمال خطرة حتى يكون الدفاع المدني على دراية مسبقة بوجود مخاطرة في منطقته ويعد لها الاستعدادات اللازمة.

## الملاحق

- صورة: المعدات الخاصة بالإنقاذ من المناطق المغلقة
- صورة: عربة مع خراطيم لتزويد فريق الإنقاذ بالأكسجين
- مراسلة حول تقرير تقصي حقائق حول وفاة المواطنين عمار وضياء الديك لمدير عام جهاز الدفاع المدني
- مراسلة حول نتائج التحقيق في وفاة المواطنان عمار وضياء الديك لمحافظة سلفيت
- تقرير طبي قضائي عمار الديك
- تقرير طبي قضائي ضياء الديك
- رد على المخاطبة بعنوان تقصي الحقائق حول وفاة المواطنين عمار وضياء الديك
- رد من محافظة سلفيت بعنوان «نتائج التحقيق في وفاة المواطنان عمار وضياء الديك»
- بيان قوى كفر الديك
- بيان صادر عن قوى وفعاليات وعائلات بلدة كفر الديك





صورة: المعدات الخاصة بالإنقاذ من المناطق المغلقة

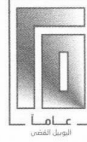
Source: <https://www.industrialsafetyproducts.com/falltech-premium-confined-space-kit-all-in-one/>



صورة: عربة مع خراطيم لتزويد فريق الإنقاذ بالأكسجين

Source: <https://www.3m-scott.com/products/trc-1-air-cart/>

التاريخ: 2020/7/22  
الرقم: د/2020/79



الهيئة المستقلة  
لحقوق الإنسان  
ديوان المظالم



حضرة اللواء الركن يوسف نصبار المحترم  
مدير عام جهاز الدفاع المدني  
رام الله- فلسطين

تحية طيبة وبعد،

تقرير تقصي حقائق حول وفاة المواطنين عمار وضياء الديك

تهديكم الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم" أطيب التحيات وتثمن تعاونكم معنا. في هذا الصدد، وحيث أن الهيئة تعكف على اعداد تقرير تقصي حقائق حول وفاة المواطنان المذكوران أعلاه.

فإننا في الهيئة نتقدم اليكم بهذه الرسالة لغرض تحديد موعد للقاء الجهات المعنية في جهاز الدفاع المدني، للاطلاع على الإجراءات التي اتخذتها الطواقم العاملة في الدفاع المدني لمتابعة تلك الحادثة، وتزويد الهيئة بأية نتائج تحقيق داخلية تم عملها داخل جهاز الدفاع المدني.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

  
المدير العام



س ج / رب / 2020/79

زياد عمرو	جورج جقمان	* شوقي العيسة	أمجد الشوا	* عمار يونس المصطفى	www.ichr.ps
* عاصم خليل	طلال عوكل	فاتح عزام	* سلامة بسيسو	* عاصم عاروري	ichr@ichr.ps
هامة زيدان	كاويو عرفات	* فيحاء عبد الهادي	ميرفت رشناوي	لبنى كاتبة	facebook.com/ICH
عمار الدويك المصطفى					P.O.BOX 2264
					* 972 2 200 6050

التاريخ: 2020/7/22  
الرقم: د/2020/78



الهيئة المستقلة  
لحقوق الإنسان  
ديوان المظالم



حضرة اللواء الدكتور عبدالله كميل المحترم  
محافظ محافظة سلفيت  
رام الله - فلسطين  
تحية طيبة وبعد،

**الموضوع: نتائج التحقيق في وفاة المواطنان عمار وضيء الديك**

تهديكم الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم" أطيب التحيات وتضمن تعاونكم معها. في هذا الصدد، حيث أن الهيئة تعكف على اعداد تقرير تقصي حقائق حول وفاة المواطنان المذكوران أعلاه.

فإننا في الهيئة نتقدم اليكم بهذا الكتاب لغرض اطلاعنا على نتائج التحقيق الذي توصلت إليه لجنة التحقيق المشكلة من عطوفتكم والتي أنهت اعمالها بتاريخ 2020/6/31.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،



س ج/ ر ب/ 2020/78

زيد عمرو	جورج حقمان	* شوقي الميسة	أمجد الشوا	* عصام يونس المشويخ
* عاصم خليل	طلال عوكل	فاتح عزام	* سلامة بسيسو	* عصام عاروري
هامة زيدان	كايزو عرفات	* فيحاء عبد الهادي	ميرفت رشماوي	لبنى كاتبة
عمار الدويك المدير العام				

[www.ichr.ps](http://www.ichr.ps)  
[ichr@ichr.ps](mailto:ichr@ichr.ps)  
[facebook.com/ICHT](https://facebook.com/ICHT)  
P.O.BOX 2264

Palestinian National Authority  
Ministry of Justice  
Palestinian Medico Legal Center



السلطة الوطنية الفلسطينية  
وزارة العدل  
مركز الطب العدلي الفلسطيني

عمار سليمان عبد الديك

رقم الحالة: 2020/73  
التاريخ: 2020/6/14

## تقرير طبي قضائي

كشف ظاهري

اسم المتوفى: عمار سليمان عبد الديك

ظروف الوفاة: الاختناق

العنوان: كفر الديك/ سلفيت

العمر: 50 عام .

الجنس: ذكر .

الحالة الاجتماعية :

طبيعة العمل :

رقم الهوية: 904604428

تاريخ الكشف: 2020/6/14

تاريخ التشريح: 2020/6/14

عدد صفحات التقرير: 3 صفحات.

مكان التشريح: معهد الطب العدلي/ جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

بناءً على طلب، وكيل نيابة سلفيت الاستاذ عيسى برهم بتاريخ 2020/6/14 قمنا نحن اللجنة الطبية برئاسة الدكتور ريان العلي استشاري الطب الشرعي ومدير معهد الطب العدلي وعضوية كل من الدكتور نوح حمدان والدكتور محمد الشلبي اختصاصي الطب الشرعي والدكتور سعيد شبيطة الطبيب المقيم في الطب الشرعي بالكشف الظاهري على جثة المتوفى وبيان سبب الوفاة ، وبعد أداء القسم القانوني قمنا بالمهمة الموكلة لنا وسطرنا التقرير الطبي القضائي التالي:



الطبيب القضائي التالي:



عمل سليمان عبد الديك

رقم الحالة: 2020/73  
التاريخ: 2020/6/14

#### ❖ نبذة عن التاريخ الطبي وظروف الوفاة:

- وصل مستشفى سلفيت الحكومي بتاريخ 2020/6/14 صباحا متوفيا حيث وحسب الرواية انه قد تم انتشالته من داخل بئر وكان برفقة اخية الذي توفي ايضا، وتم تحويته من قبل النيابة العامة في سلفيت الى معهد الطب الشرعي في جامعة النجاح الوطنية للوقوف على سبب الوفاة .

#### ❖ الكشف الظاهري:

- الجثة لذكر يبلغ من العمر 50 عام ذو بنية عضائية وغذائية جيدة اثناء الحياه بلغ طوله (180 سم) ووزنه (85 كغم) تقريبا .
- حنطي البشرة، عيون لون عسلي، شعر اسود قصير ، احية وشارب حليق .
- كان الوجه محتقن بلون زهري وكذلك مقدم وجانبي العنق والصدر وكذلك تلوث الوجه والراس والذراعين والجزء السفلي من القدمين في الطين .

#### ❖ كانت على الجثة الملابس التالية:

- الجثة كانت متطاة بشرشفين لون أزرق تابعت لوزارة الصحة الفلسطينية وعليها من الملابس دشداش لون سكتي واسفل منه شباح لون ابيض ملطخان بالطين وعليها اثار بلل وبركس لون كحلي وسكتي ملوث بالداين ، وشاش طبي لون أبيض ملطخ بالدماء .

#### ❖ التغيرات الرمية:

- الجثة كانت في حالة تيبس رمي وظهور الزرقة الرمية بشكل واضح على مؤخرة الجثة وبلون زهري .

#### ❖ الاصابات:

- جرح رمي بطول 3 سم تسيل منه الدماء يقع بشكل مستعرض على الجهة الجانبية العلوية القوية لقوة الراس وهو في الغالب ناجم عن السقوط على الارض .
- تسحج احتكاكي بأبعاد 9\*10 سم يقع على الجهة الخلفية لمفصل المرفق الايسر وكذلك تسحج احتكاكي على ظاهر الاصبع الكبير والشارب الايسر .

د. سليمان عبد الديك  
وزارة العدل  
مركز الطب العدلي الفلسطيني



Palestinian National Authority  
Ministry of Justice  
Palestinian Medico Legal Center



السلطة الوطنية الفلسطينية  
وزارة العدل  
مركز الطب العدلي الفلسطيني

ضياء سليمان عبد الديك

رقم الحالة: 2020/72  
التاريخ: 2020/6/14

## تقرير طبي قضائي

كشف ظاهري

اسم المتوفى: ضياء سليمان عبد الديك

ظروف الوفاة: اختناق

العنوان: كفر الديك/ سلفيت

العمر: 29 عام .

الجنس: ذكر .

الحالة الاجتماعية :

طبيعة العمل :

رقم الهوية: 853488302

تاريخ الكشف: 2020/6/14

تاريخ التشريح: 2020/6/14

عدد صفحات التقرير: 3 صفحات.

مكان التشريح: معهد الطب العدلي/ جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

بناءً على طلب وكيل نيابة سلفيت الأستاذ عيسى برهم بتاريخ 2020/6/14 قمنا نحن اللجنة الطبية برئاسة الدكتور ريان العلي استشاري الطب الشرعي ومدير معهد الطب العدلي وعضوية كل من الدكتور نوح حمدان والدكتور محمد الشلبي اختصاصيي الطب الشرعي والدكتور سعيد شببطة الطبيب المقيم في الطب الشرعي بالكشف الظاهري على جثة المتوفى وبيان سبب الوفاة ، وبعد أداء القسم القانوني قمنا بالمهمة الموكلة الينا وطرنا التقرير الطبي القضائي التالي:





ضياء سليمان عبد الديك

رقم الحالة: 2020/72  
التاريخ: 2020/6/14

❖ نبذة عن التاريخ الطبي وظروف الوفاة:

- وصل مستشفى سلفيت الحكومي بتاريخ 2020/6/14 صباحا متوفيا حيث وحسب الرواية انة قد تم انتشاله من داخل بنر وتم اسنافة الى مركز طبي يقع في داخل مستوطنة قريية وبعد فشل عملية الاسعاف تم نقلة الى مستشفى سلفيت الحكومي متوفيا ، وتم تمويله من قبل النيابة العامة في سلفيت الى معهد الطب الشرعي في جامعة النجاح الوطنية للوقوف على سبب الوفاة .

❖ الكشف الظاهري:

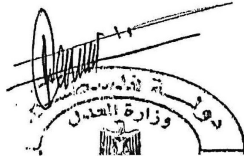
- الجثة لذكر يبلغ من العمر 29 عام ذو بنية عضلية وغذائية جيدة اثناء الحياه بلغ طوله (180) سم ووزنه (90 كغم ) تقريبا
- حنطي البشرة ، عيون لون عسلي ، شعر اسود ، لحية وشارب قصيران لون اسود .
- شاهدنا وجود لواصق طبية على مقدم الصدر .
- شاهدنا خروج سائل مدمم من كلا فتحتي الانف .
- شاهدنا احتقان في الوجه بلون زهري .
- الجثة كانت ملطخة وملوثة باثار اترية وطنين وبشكل اوضح في منطقة الوجه والراس والنصف العلوي من الجثة من الامام والخلف واليدين .

❖ كانت على الجثة الملابس التالية:

- الجثة كانت ملفوفة بشرشف طبي لون أزرق تابع لوزارة المسحة الفلسطينية وعليه لاصق طبي لون ابيض يحمل اسم المتوفى ضياء سليمان عبد الديك وعليه من الملابس بلوزة لون برتقالي نصف كم أسفل منها فانيلا بيضاء مقصوصتان لغايات اسعافية ، وكانت الملابس مبللة وملوثة بالاتربة ، بوكسر لون سكني وجراب لون سكني مرفق مع الجثة .

❖ التغيرات الرمية:

- الجثة كانت في حالة تيبس رمي وظهور الزرقاة الرمية بشكل واضح على مؤخرة الجثة وبلون زهري .







ضياء سليمان عبد الديك

رقم الحالة: 2020/72  
التاريخ: 2020/6/14

#### ❖ الإصابات:

- سحجات احتكاكية طولية متعددة تقع على الناحية الوحشية الخلفية للعضد والساعد الايمن وعلى الخاصرة اليمنى وسحجة صغيرة على منتصف الوجه الامامي للساقي الايمن والناحية الوحشية للكاحل .
- تسحجات احتكاكية على الكاحل واليد واصابع اليد اليسرى .
- ✓ بخصوص التسحجات المذكورة اعلاا تتماشى مع الاحتكاك بسطح خشن .
- وخلافا لذلك فقد كانت عموم انحاء الجثة خالية من اية اثار لشدة خارجية او عنف وخاصة حول فتحتي الانف والفم ومقدم وجانبي العنق ومنطقة الاعضاء التناسلية .

#### ➤ الفحوصات المخبرية:

- تم أخذ عينة دم وارسالها مع الدكتور نوح حمدان الى المختبرات في مستشفى رفيديا لاجراء فحص غازات الدم للتحري عن نسبة غاز اول اكسيد الكربون وذلك لوجود زرقة رمية زهرية ، حيث تبين في الفحص وجود نسبة قاتلة من تركيز غاز اول اكسيد الكربون في دم الضحية حيث كانت النسبة 67.5%.

#### ❖ النتيجة:

- الجثة لذكر يبلغ من العمر 50 عام ذو بنية عضلية وغذائية جيدة اثناء الحياة ، وبالكشف الظاهري تبين ظهور الزرقة الرمية على الجثة بشكل واضح ويلون زهري وكانت الجثة ملوثة بالأتربة مع وجود الاصابات المذكورة بشكل مفصل في بند الاصابات والناجمة عن الاحتكاك بسطح وخشن وكانت هذه الاصابات سطحية وبسيطة وليس من شأنها احداث الوفاة ، واظهر فحص عينة الدم وجود تركيز قاتل لغاز اول اكسيد الكربون بنسبة 67.5% ، وعلى ضوء ما سبق فاننا نعلل سبب الوفاة الى التسمم بغاز اول اكسيد الكربون.

#### ❖ سبب الوفاة:

- اتنا نعلل سبب الوفاة الى التسمم بغاز اول اكسيد الكربون .

سعيد شبيطة  
طبيب مقیم في الطب الشرعي  
د. نوح حمدان  
اختصاصي الطب الشرعي  
د. ريسان العلي  
استشاري الطب الشرعي / مدير معهد الطب العدلي  
د. ريسان العلي  
وزارة العدل  
مركز الطب العدلي الفلسطيني

STATE OF PALESTINE  
MINISTRY OF INTERIOR  
GENERAL DIRECTORATE OF CIVIL DEFENCE  
GENERAL DIRECTOR



دولة فلسطين  
وزارة الداخلية  
المديرية العامة للدفاع المدني  
المدير العام

الرقم : ٤٠٣ ، 20/146  
التاريخ : 2020/7/26

حفظه الله

حضرة الدكتور / عمار الدويك

مدير عام الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان

تحية طيبة ،،،

الموضوع : تقصي حقائق حول وفاة المواطنين عمار وضياء الديك

تهديم المديرية العامة للدفاع المدني أطيب التحيات ، بالإشارة إلى كتابكم رقم د/79 بخصوص الموضوع أعلاه ، يرجى التكرم بالعلم بأنه تم تشكيل لجنة تحقيق في القضية المذكورة بقرار من محافظ محافظة سلفيت ، وبناءً عليه يتم التواصل مع مكتب محافظ محافظة سلفيت لمعرفة إجراءات ونتائج التحقيق .

مع خالص التقدير والاحترام ،،،

مدير عام الدفاع المدني

لواء ركن/ يوسف نصار



STATE OF PALESTINE

دولة فلسطين

Governorate Of Salfeet

محافظة سلفيت



الاخ د. عمار الدويك ،، حفظه الله

محافظة سلفيت - مكتب المحافظ

28-07-2020

مدير عام الهيئة المستقلة لحقوق الانسان - ديوان المظالم

تحية الدولة وبعد ،،،

☒ صادر ☐ وارد  
1682

الموضوع /

نتائج التحقيق في وفاة المواطنان عمار و ضياء الديك/ كفر الديك

تهديكم محافظة سلفيت اطيب التحيات ، اشاره الى الموضوع اعلاه و كتابكم رقم د/2020/78 بتاريخ 2020/7/22 والقاضي اطلاعكم على نتائج التحقيق التي توصلت اليها لجنة التحقيق لغايات اعداد تقرير تقصي حقائق حول وفاة المواطنين المذكورين اعلاه نعلمكم التالي :

**التفاصيل :**

- بتاريخ 2020/6/14م تم تشكيل لجنة طبية برئاسة الدكتور ريان العلي مدير معهد الطب العدلي وعضوية كل من د. نوح حمدان و د. محمد الشلبي و د. سعيد شبيطة وبعد الكشف الظاهري على جثة المذكورين اعلاه تبين ان سبب الوفاة "اننا نعال سبب الوفاة الى تسمم بغاز اول اكسيد الكربون " .
- بتاريخ 2020/6/17م تم تشكيل لجنة تحقيق في وفاة المواطنين ضياء و عمار الديك بتاريخ 2020/6/13م للتحقيق في ظروف الوفاة برئاسة قائد المنطقة وعضوية مدراء الاجهزة الامنية ومديري صحة ومستشفى سلفيت لمباشرة تحقيقاتها وايفاءنا بكل نتائج التحقيق خلال اسبوعين .
- بتاريخ 2020/6/21م باشرت لجنة التحقيق اعمالها في مقر الاستخبارات العسكرية حيث قامت :
  - الاستماع الى اقوال الشهود من اقارب المتوفين بعد اداء القسم وعددهم ثلاث .
  - الاستماع الى اقوال الشهود من المواطنين والعسكريين "من سكان كفر الديك" الذين ساعدوا في عملية الانقاذ وعددهم ثمانية .
  - الاستماع الى اقوال افراد الدفاع المدني الذين شاركوا في مهمة الانقاذ وعددهم خمسة .
- بعد الاستماع الى افادات الشهود المذكورين اعلاه تبين للجنة التحقيق التالي :

STATE OF PALESTINE

Governorate Of Salfet



دولة فلسطين

محافظة سلفيت

- بتاريخ 2020/6/12م بدأ العمل على تنظيف البئر وسحب جزء من الماء الموجود فيه وتم استكمال العمل بتاريخ 2020/6/13م حتى انتهاء سحب الماء واصيب خلال ذلك حسام تيسير الديك وشقيقه يوسف بحالة اعياء .
- قام كل من حسام وشقيقه يوسف واخوانهم بهاء وضياء النزول داخل البئر لئلا و بسبب طبيعة المنطقة لا تسمح بادخال السلم الا على دفعات ونتيجة ذلك خرج حسام وهو يعاني من صداع وحلة عدم اتزان نتيجة قلة الاكسجين واخبر اخواله بأن الوضع داخل البئر غير طبيعي ونصحهم بعدم النزول اليه بسبب وجود روائح ونقص الاكسجين رغم ذلك عادوا للبئر مرة اخرى حوالي الساعة 11:45 وكان هناك اصرار على انهاء العمل في نفس اليوم رغم المخاطر الواضحة .
- قام ضياء بالنزول الى البئر وكان حسام ويوسف على باب البئر لترتيب قاعدة السلم ونتيجة نقص الاكسجين خرجوا من البئر واصيب ضياء بحالة اغماء اثناء محاولته الخروج وقام بهاء بطلب المساعدة من حسام ويوسف وبدأ عمار بمحاولة التماس شقيقه الا انه لم يستطع وبدأ حسام بطلب المساعدة من الخارج والاتصال على الدفاع المدني .
- افاد كل من فراس علي احمد ومحمد نعيم الديك انهم حضروا لمكان البئر وشاهدوا وجود حبل ممتد وكان عمل يصرخ في الاسفل وعليه علامات التعب وعدم السيطرة رغم محاولته الخروج من البئر الا انه سقط عن السلم وارطم رأسه بارضية البئر بشكل مباشر .
- حاول عدد من المواطنين بالنزول الى البئر من اجل انقاذ عمار وضياء الا ان الظروف لم تسمح لهم بذلك وقد تم نقل احدهم هاني الديك الى المستشفى نتيجة لنقص الاكسجين .
- تم الاتصال على الدفاع المدني وابلاغهم بوجود شخصين عالقين في بئر مياه وبحاجة لانقاذهم وبعد مرور نصف ساعه من الحادثة تقريبا وعليه تحركت دورية الانقاذ على الفور وكانت اول الواصلين للمكان وبسبب تواجد عدد كبير من المواطنين في المكان والتعقيد في تركيب البناء للوصول الى فتحة البئر شكل عائق كبير وزاد في صعوبة عمل الدفاع المدني ورغم ذلك قام صدام وعلاء من افراد الدفاع المدني بالنزول الى البئر ومحاولة انقاذ المتواجدين بداخله الا انهم دخلا في حالة اجهاد وتعب وعدم سيطرة وخرجوا من البئر .
- تم تعزيز طاقم الدفاع المدني بمركبة ثانية ونتيجة للحشد الكبير جدا وصراخ على وتهديد وشتم الدفاع المدني وسب الذات الالهية بدا الموقف صعبا جدا ورغم ذلك قام الضابط رضا ماضي بالنزول الى البئر

STATE OF PALESTINE

دولة فلسطين

Governorate Of Salfet

محافظة سلفيت



واستشق الروائح والغازات المنبعثة من المكان وحاول ربط عمار الا انه فقد السيطرة وبعد المساعدة خرج من البئر في حالة فقدان الوعي وتم نقله الى المستشفى .

- نتيجة لصعوبة عملية الانقاذ لنقص المعدات لتلك الحوادث وظروف المكان المعقدة حيث ان البئر يقع في بيت اثري قديم ويتم الدخول اليه من زاوية المنزل بصعود ثلاث درجات مرورا بسرداب طويل بطول "1.5" متر وارتفاعه حوالي "1.5" متر وعرضه "50" سم وقطر باب البئر "45.43" سم وعنق للمدخل يصل الى متر تقريبا وعنق بئر ضيق وانبعثت لروائح كريهة وتم ابعادها لروائح بنزين او تتر .

- قام احد ضباط الدفاع المدني باخذ انبويتين من الاكسجين من مركبة الاسعاف ونزل الى البئر محاولا انقاذ ضياء الا انه ايقن انه فارق الحياة فقام بربط عمار وبدأ يفقد السيطرة وفقدان الوعي فخرج من البئر ونزل مواطن من كفر الديك استكمل ما قام به الضابط واستكمل ربط عمار وانتشاله من البئر وتحولته لمستشفى الشهيد ياسر عرفات في سلفيت وبنفس الطريقة تم انتشال ضياء من خلال ربطه مع العلم ان المواطن دخل في حالة اعياء وفقدان السيطرة وتم نقله الى المستشفى ويرجع بان جرة الاكسجين كانت عامل مساعد له في استكمال عملية نشل ضياء وعمار من البئر .

- بعد انتشال ضياء تم وضعه في مركبة الاسعاف وتم توجيهها لمدخل كفر الديك كونه يوجد سيارات اسعاف اسرائيلية في المكان وبعد الوصول وانزال ضياء الى الارض محاولين انقاذه الا انهم ابلغوا سائق الاسعاف الفلسطيني انه فارق الحياة وتم نقله لمستشفى سلفيت .

#### تقدير موقف :

- ان الشقيقتين قاموا بالنزول الى البئر رغم اصابة ابناء شقيقتهما يوسف وحسام بحالة اعياء شديد ورغم تحذير حسام لهم بان الوضع داخل البئر غير طبيعي ويوجد روائح كريهة ونقص اكسجين ومع ذلك اصر بهاء وضياء على النزول في تمام الساعة "11:45" .
- هناك تاخير واضح في طلب المساعدة من الدفاع المدني والاسعاف بحيث كان الاتصال الاول الساعة "12:12" ليلا " لطلب رقم الاسعاف ومن ثم الاتصال الثاني الساعة "12:16" على الدفاع المدني دون اعطاء وصف دقيق للحدث هل هو حالة غرق في بئر ماء او سقوط في بئر ماء او اغماء



STATE OF PALESTINE

دولة فلسطين

Governorate Of Salfeet

محافظة سلفيت



وكان ذلك بعد 31 دقيقة من دخولهم للبئر علما ان اي شخص لا يستغرق اكثر من ثلاث دقائق حتى يشعر بالاعماء والدوار نتيجة لنقص الاكسجين والروائح الكريهة .

- كان هناك استجابة فورية من قبل افراد الدفاع المدني حيث لم يستغرق وصولهم عشرة دقائق من لحظة الاتصال عليهم وباشرت في عملية الانقاذ وانضم اليهم عنصرين من الدفاع المدني من كفر الديك ليصبح طاقم الدفاع المدني العامل في الموقع سبعة عناصر .

- من لحظة وصول طاقم الدفاع المدني كان واضحا صعوبة الانقاذ نظرا لمكان الحادث والظروف المعقدة ولطبيعة المكان مما اعاق عمل طاقم الدفاع المدني من استخدام المعدات اللازمة المتواجدة معهم من انابيب اكسجين وسلالم ومعدات اخرى بالاضافة الى تواجد حشد كبير من المواطنين جعل عملية الانقاذ صعبة ومعقدة .

- رغم كل الظروف المحيطة قام طاقم الدفاع المدني بالتعامل مع الحادثة وتعرض حياتهم للخطر ونزول ثلاث منهم لقاع البئر وتعرضهم لحالة اعياء وفقدان السيطرة نتيجة لنقص الاكسجين وتحويلهم للمستشفى نتيجة لذلك وحصولهم على تقارير طبية تفيد بحالتهم الصحية .

- قيام احد افراد الدفاع المدني باخذ انبوبتين من الاكسجين من سيارة الهلال الاحمر ونشرها في البئر والحصول على اكبر قدر ممكن من الاكسجين داخل البئر وهذا بدوره ساعد في انتشال الحالتين من البئر بعد جهود كبيرة من الدفاع المدني والامن الوطني والاهالي المتواجدين في المكان والذي استغرق حوالي نصف ساعة .

#### مخرجات لجنة التحقيق :

- المتوفين في الحادث كان لديهم اصرار على متابعة العمل في وقت متأخر من الليل رغم علمهم اليقين بصعوبة الموقف ووجود خطر عليهم في حال الاستمرار في هذا العمل ورغم اصابة ابناء شقيقتهم باعياء شديد نتيجة استنشاق الروائح المنبثقة من البئر رغم وجودهم على باب البئر من الخارج .
- بعد دخول المتوفين في وضع صحي صعب وخطير وفقدان السيطرة بدأ طلب المساعدة من القريبين من المكان ابتداءا ، ومن ثم التواصل مع الدفاع المدني والهلال الاحمر .

- فور تلقي الدفاع المدني البلاغ بوجود اشخاص عالقين في داخل بئر ورغم عدم ابلأغهم بتفاصيل الحدث بشكل كامل استجابوا للحالة فورا وتم ارسال طاقم من مركبة انقاذ خاصة مجهزة للتعامل مع حوادث عدة منها انقاذ عالقين

STATE OF PALESTINE

Governorate Of Salfet



دولة فلسطين

محافظة سلفيت

في مصاعد واماكن مغلقة وغيره ورغم كافة المعوقات وتعرضهم للخطر الشديد وحدثت اصابات بينهم الا انهم استمروا بأداء واجبهم حتى انتهاء الحدث .

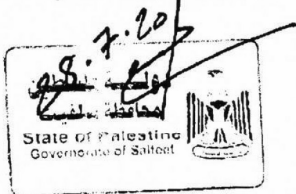
نعم حضرتكم اننا كلفنا الاخ العميد -ايهاب السعيدني - قائد منطقة سلفيت رئيس لجنة التحقيق بالاتصال مع نوى المتوفيين وعدد من الشخصيات الاعتبارية والتنظيمية واهالي البلدة وابلاغهم بالحضور الى مقر قيادة المنطقة لقراءة التقرير النهائي عليهم بحضور ممثل عن المحافظة ومدراء الاجهزة الامنية في سلفيت ولكن للأسف لم يحضر احد .

قمنا بمخاطبة فخامة الرئيس محمود عباس ودولة رئيس الوزراء الدكتور محمد اشتية واطلاعهم على التقرير النهائي للجنة التحقيق .

شاكرين لكم حسن تعاونكم  
مع الاحترام والتقدير

اللواء د. عبد الله كميل

محافظ محافظة سلفيت



Governorate Of Salfeet  
Security Department



محافظة سلفيت  
الدائرة الامنية

قرار رقم ( 39 / 2020 )

تشكل لجنة تحقيق في وفاة المواطنين (ضياء الديك - عمار الديك) من

بلدة كفر الديك بتاريخ 2020/6/13 للتحقيق في ظروف الوفاة من : محافظة سلفيت - مكتب الحالة

2020 - 06 - 17

رئيس اللجنة

قائد المنطقة

العميد اركان حرب / ايهاب السعيدني

وارد ☐ صادر ☒

عضوا

مدير الشرطة

العقيد حنوقي / مامون فحماوي

عضوا

مدير المخابرات العامة

العقيد / جهاد زيادي

عضوا

مدير الامن الوقائي

العقيد / سامر ربيع

عضوا

مدير الاستخبارات العسكرية

المقدم / حسين حنني

عضوا

مدير صحة سلفيت

الدكتور / هيثم منصور

عضوا

مدير مستشفى الشهيد ياسر عرفات

الدكتور / غسان بركات

على ان تقوم اللجنة بالاستعانة باي جهة فنية او ذات اختصاص وتباشر تحقيقاتها مع كل اطراف العلاقة وايفاءنا بكل نتائج التحقيق خلال اسبوعين على ان تبدأ اللجنة تعقيقاتها من لحظة صدور القرار .

اللواء د/ عبدالله كميل  
محافظة سلفيت

حررت بتاريخ 2020/6/17

د. و. ش



بسم الله الرحمن الرحيم

وَيَسِّرْ الصَّابِرِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١١﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

صدق الله العظيم

بيان للرأي العام في حادثة الشهيد الشقيقين عمار وضياء رشيد الديك

يا أبناء شعبنا الفلسطيني العظيم ، نثمن صمودكم ورباطكم على هذه الأرض التي تتعرض للإحتلال الإسرائيلي ومخططاته للإستيلاء عليها. وإذ نؤكد أن هذا الشعب العظيم بتضحياته وثباته على أرضه قادر على إفشال كافة المؤامرات الصهيونية - أمريكية لتصفية القضية الفلسطينية جراء السياسات الصهيونية وإنحياز الإدارة الأمريكية لدعم تلك السياسات ، التي تتنافى مع كافة قرارات ومواثيق الشرعية الدولية التي كفلت لهذا الشعب حق تقرير المصير على أرضه بالعودة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

يا شعبنا وأهلنا في هذه البلدة الصامدة التي قدمت التضحيات الجسام في سبيل إعلاء كلمة الحق ، فقد كتب التاريخ عن تلك التضحيات التي نعتز ونفتخر بها وستبقى الأجيال تذكرها. لقد عشنا فاجعة عمت الألم والحزن في هذه البلدة وكل محافظات الوطن والتي أودت بحياة الشهيدين المناضلين عمار رشيد الديك وضياء رشيد الديك رحمهم الله بتاريخ 14\06\2020 ، حيث أعتبرناها مأساة وطنية وإنسانية نفق إجلال وإكبار لها ولهذه التضحيات النبيلة التي سنمضي على عهدها ، ولن ننسى الشهداء ومواقفهم الوطنية والإنسانية تجاه شعبنا وقضيتنا. وبناء على هذه الحادثة الأليمة قمنا كقوى وفعاليات مجتمعية بالتعقيب على هذا الحدث الجلل ببيان من أجل توضيح تفاصيل ما حدث ، وعلى أثر ذلك شكلت لجنة تحقيق من قبل الجهات الرسمية بتاريخ 17\06\2020 ، وأعلنت بشكل صريح أنها ستصدر النتائج بموعد محدد أقصاه أسبوعين من تاريخه.

ولكن وبكل أسف لم تصدر أي نتائج عن هذه اللجنة حتى هذه اللحظة ولم يتم الإتصال بنا من أجل توضيح أسباب هذا التأخير أو أي تعقيب من قبل الجهات الرسمية لإطلاع الرأي العام على أسباب تأجيل إعلان نتائج التحقيق. فنحن نقدر ونعي جيدا الظروف الصحية والإقتصادية والإجتماعية والسياسية التي يمر بها شعبنا ، ولكن هذا لا يعني عدم تحمل المسؤولية بإعلان نتائج التحقيق في موعدها لإطلاع الرأي العام على تلك النتائج ، من أجل إظهار الحقيقة والتخفيف من الألم والحزن الذي تعيشه بلدتنا وأهلنا وذويهم جراء هذا الحدث الجلل. فلقد رحبنا بتشكيل تلك اللجنة وتعاوننا معها قدر المستطاع لإنجاح مهمتها ، وعليه فإننا نعلن وبشكل صريح للرأي العام أن هنالك عدم إهتمام من الجهات الرسمية بإعلان نتائج التحقيق في موعدها المحدد ، لما في ذلك من عدم جدية الإهتمام بالحادثة الذي أودى بحياة الشهيدين عمار وضياء رحمهم الله ، أبناء الحركة الوطنية ، أبناء جبهة النضال الشعبي الفلسطيني ، فصيل مؤسس وفاعل في منظمة التحرير الفلسطينية قدم التضحيات والبطولات من أجل الوطن ، وأبناء عائلة وبلدة محترمة قدمت الكثير لخدمة شعبنا وقضيتنا الوطنية. وبناء على ذلك ، فإننا في بلدة كفرالديك نطالب الجهات الرسمية أن تتحمل مسؤولياتها وأن تعلن للرأي العام نتائج لجنة التحقيق ، والتي أنهت عملها قبل أسبوعين حسب الموعد المحدد لها من قبل الجهات الرسمية ، وعدم الإستخفاف بالحدث الأليم والفاجعة التي حلت علينا وعلى شعبنا بفقدان خيرت شبابنا ومناضليننا رحمهم الله. فلا صوت يعلو فوق صوت الحق والتضحيات النبيلة ، فنحن متمسكون بإظهار الحقيقة كي نريح ذويهم وأهلهم وأهالي بلدتهم من تبعات هذه الفاجعة التي حلت بنا. يا شعبنا العظيم ، نعاهدكم أن نبقي على العهد ، عهد التضحيات للشهداء والأسرى والجرحى ، متمسكون بأرضنا وبحقوقنا وبثوابتنا الوطنية حتى التحرير والعودة وإقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

أخوتكم / فعاليات وأهالي بلدة كفرالديك 2020/07/15

## بيان صادر عن قوى وفعاليات وعائلات بلدة كفرالديك

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي"

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ، تزف قوى وفعاليات وعائلات بلدة كفرالديك الأخوين الشقيقين شهداء الإنسانية المناضل عمار رشيد الديك والمناضل ضياء رشيد الديك اللذان وافتهما المنية فجر يوم الأحد الموافق 2020/6/14 نتيجة إنقطاع عنهما الأكسجين داخل بئر منزلهما بكفرالديك.

أهلنا الكرام ، إن كفرالديك في بؤس شديد بفقدان المرحومين بإذن الله الشهداء عمار وضياء قبل الأوان. فلقد تركوا خلفهم السمعة الوطنية والأخلاقية والاجتماعية والإنسانية النبيلة التي غرسوها بنفوس الجماهير نتيجة العمل الدؤوب والمتواصل لخدمة قضيتهم وشعبهم على حد سواء في شتى المراحل. فكانوا رحمهم الله عنوان للعطاء والإخلاص والوفاء في الدفاع عن قضيتهم وقيم شعبهم وصولاً لتعزيز التمسك بثوابت قضيتهم من جهة ، ومن جهة أخرى تعزيز السلم الأهلي والمجتمعي في البلدة في أصعب الظروف التي مرت وتمر بها قضيتنا وشعبنا.

ونتيجة هذا الحدث الأليم الذي أودى بحياتهم بسبب إنقطاع عنهما الأكسجين داخل بئر منزلهما بالبلدة ، حيث كانوا يقومون بتنظيف بئر للماء داخل منزلهما نتيجة عدم صلاحية هذا الماء للاستخدام ، وبعد الإنتهاء من عملية شطف الماء ، قاموا بالبداية بتنظيفه ولكن قضاء الله وقدره لم يسعفهما بإنجاز ذلك. فلقد إستخدموا ماتور ماء صغير لشطف الماء والقيام بالتنظيف ولكن سرعان ما سيطر ثاني أكسيد الكربون على الجو المحيط بهما وحل محل الأكسجين وحدثت المفاجعة.

وبناءً عليه فإننا في قوى وفعاليات وعائلات بلدة كفرالديك نحسبهم عند الله "شهداء" مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا. ونؤكد أن أي حديث تم أو معلومات نشرت عن تكهنات وتحليلات أن الشهداء عمار وضياء رحمهم الله قد قضوا نتيجة وجودهم بمكان أثري وما تبع ذلك من إفتراءات ، لا أساس لها من الصحة ونعتبرها صادرة عن جهات مشبوهة تحاول الإساءة للشهداء رحمهم الله ومسيرتهم الوطنية والاجتماعية الإنسانية النبيلة. كما ونؤكد أننا سنضرب بيد من حديد كل من يحاول الإساءة للمناضلين من أبناء الحركة الوطنية ولعائلاتهم المناضلة الشريفة أمثال الشهداء عمار وضياء رحمهم الله ، وعليه لن نسمح بالمساس بهم أو بسمعتهم مهما كلف الأمر من ثمن.

وفيما يتعلق بالتقصير الذي حدث من طواقم جهاز الدفاع المدني الفلسطيني والجهات المختصة ، فإننا نحمل جهاز الدفاع المدني الفلسطيني والجهات المختصة المسؤولية الكاملة عن حياة الشهداء عمار وضياء رحمهم الله ، وعليه نناشد الأخ الرئيس محمود عباس أبو مازن حفظه الله والقيادة الفلسطينية بكل مكوناتها الوطنية ودولة رئيس الوزراء الأخ محمد إشتية حفظه الله بالتدخل العاجل من أجل تقديم المقصرين للعدالة حفاظاً على سيادة القانون وتحقيق العدالة تكريماً وتخليداً للشهداء عمار وضياء رحمهم الله ومسيرتهم الوطنية والاجتماعية النبيلة.

سنبقى الأوفياء المخلصين لدماء الشهداء ومسيرتهم ، رحم الله الشهداء عمار وضياء ونعاهدكم أننا على دربهم سائرون لتحقيق تطلعات شعبنا بالحرية والإستقلال والحرية لأسرنا البواسل وعاشت فلسطين عربية.

إنا لله وإنا إليه راجعون

قوى وفعاليات وعائلات بلدة كفرالديك 2020/6/17

